

جريدة أسبوعية

تأسست فی داریا



enab baladi











هل تقف رحلة "أبو عمشة" العابرة للقارات في الشيخ حديد

أخبار سوريا

الخليج العربى على مفترق طرق بشآن النظام السورى

03

04

06

تقارير مراسلين

"مربعانية" درعا بلا وقود

تقارير مراسلين

"مدني" الرقة: منهاج النظام استجابة لرغبة الأهالي

تقارير مراسلين

06

تكاليف علاج الأسنان في الحسكة.. معاناة تفوق الألم

هل يخلف جيمس مڪاتي دافيد سيلفا في السيتي

غرقى لا تنقذهم المساعدات قصـة رهف تشـبه قصـص آلاف

الزواج بمقاتلين أجانب مجهولين.. نساء متروكات وأطفال بلا نسب

في أحد مخيمات أطمة الحدودية النائية بريف إدلب، تعيش رهف عباس (37 عامًا) في خيمة قماشية بالية لا تقيها حر صيف ولا برد شتاء، وبلا عمل أو شهادة أو حماية مع طفلين لم يتجاوز أكبرهما الأربع سنوات، بأفواه جائعة تنتظر بعضًا من المعونات الشهرية لتساعدهم على العيش والاستمرار.

السوريات النازحات اللواتي عانين من حرب مستمرة لسنوات، إلا أن المختلف فيها هـ أنها وجدت نفسها مع أطفالها الذين أصبحوا غير معروفي النسب، لزواجها من أحد المهاجرين الأجانب. بدأت قصــة رهــف عندمــا تزوجت من مهاجر باكسـتاني الجنسية، كان يدعى "أبو الفاروق"، في أواخر

الأربعينيات من عمره، وهو من الذين انضموا إلى تنظيم "الدولة الإسلامية". لم تــتردد الفتــاة بالموافقــة عليه، خصوصًا بعد أن تقدم بها العمر وأصبحت في الثلاثينيات، وهي سن متقدّمة للزواج قياسًا على ثقافة أبناء المنطقة. ومع ندرة المتقدمين لخطبتها، رأت رهف فيه "فرصة عمرها التي

لا تعوّض"، بحسب ما قالتــه



هل تقف رحلة "أبو عمشة" العابرة للقارات خير الشرخ حجيد



🖾 عنب بلدي – حسن إبراهيم

يواجه محمد الجاسم الملقب بـ"أبو عمشة"، أحد أبرز قادة "الجيش الوطني السوري" المدعوم من تركيا، وهو قائد لـ"فرقة السلطان سليمان شاه"، جهودًا قضائية وعسكرية من فصائل في "الجيش الوطني" تسعى للحقة انتهاكات فصيله.

ويترافق اسم القيادي غالبًا مع مواضيع وقضايا مثيرة للجدل، ووضعت العديد من إشارات الاستفهام حوله، بعد مشاركته في عدة قضايا دولية ومحلية، تزامنت مع اتهامات بانتهاكات عديدة، فانقسمت الآراء بين مؤيد ومعارض له ولتصرفاته.

نفوذ عابر للقارات

لم يقتصر عمل "أبو عمشة" ونفوذه على الجانب العسكري في الداخل السوري فقط، إنما تخطى الحدود، كالمشاركة في عمليات عسكرية، ودعم إنساني، وكفالة أشخاص مهددين بالمغادرة من دول أخرى.

في نيسان 2021، قال "أبو عمشة" إنه سيتكفل ب"خنساء حوران" منذ لحظة وصولها إلى تركيا، بعد أنباء عن تهديدها بضرورة مغادرة الأراضي الأردنية.

وفي آذار، وزّع "أبو عمشة" المواد الإغاثية على سكان في الكاميرون، التي تتوسط القارة الإفريقية. كما شارك عناصر من الفصيل الذي بدأسه "أبو عمشة" في الأعمال

التي تنوسط الفارة الإفريقية. كما شارك عناصر من الفصيل الذي يترأسه "أبو عمشة" في الأعمال القتالية بأذربيجان، برفقة فصائل أخرى تتبع لـ"الجيش الوطني". كما شارك مقاتلون يتبعون للفصيل في الأعمال العسكرية التي دارت في ليبيا دعمًا لحكومة "الوفاق"، ضد قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، الدعوم روسيًا، إلى جانب وحدات من الجيش التركي.

انتهاكات في الشيخ حديد

أثارت قضية انتهاكات "فرقة السلطان سليمان شاه"، بقيادة "أبو عمشة"، جدلًا واسعًا في أوساط السوريين، وفي صفوف الفصائل المعارضة.

ووُجهت العديد من الاتهامات إلى "أبو عمشة" وعناصر من فرقته في منطقة الشيخ حديد بعفرين، تتعلق بجمع إتاوات وزيت الزيتون من المزارعين باسم "أبو عمشة"، ومقاسمة الناس محاصيلهم والاستيلاء على الأراضي، وانتهاكات متعددة للحقوق من قضايا اعتصاب واتهامات باطلة لأشخاص، لدفع مبالغ مقابل الحصول على البراءة.

هذه الاتهامات تبنتها غرفة القيادة الموحدة (عزم) التي فتحت ملف انتهاكات ودعاوى بحق الفصيل، للاحقة تجاوزاته بحق المدنيين في منطقة الشيخ حديد بريف عفرين، وهو ما خلق توتّرا ملحوظًا بين الجانبين.

تسجيلات تفضح الانتهاكات

رصدت عنب بلدي عدة تسجيلات مصورة لقربين من "أبو عمشة" وعناصر من فرقته، تحدثوا من خلالها عن سلسلة من الانتهاكات بحق المدنيين.

وفي تسجيل مصوّر لشخص اسمه محمد عمار العمر، عرّف عن نفسه على أنه نسيب "أبو عمشة"، تحدث خلاله عن انتهاكات تتعلق بعمليات ابتزاز وخطف وبيع للسلاح واتّجار بالمخدرات نفذها "أبو عمشة" وفصيله، ولم تقتصر الانتهاكات على الأراضي السورية، إنما امتدت إلى الأراضي الليبية، بحسب التسجيل. وتحدث تسجيل مصوّر للشاب عن سجن الأخير لأقربائه وتعذيبهم وإرغامهم على الحلف الكاذب والاعتراف بأشياء غير حقيقية. وتحدث عن سرقة "أبو عمشة" للمعصرة التي تقع قرب سكة القطار في قطاع "محمد الفاتح" بعفرين، عن طريق إرسال عناصره إليها، وإلقاء القبض على العاملين داخلها بحجة انهم من حزب "العمال الكردستاني

وأوضح الشاب أنه على استعداد لتقديم الأدلة التي تدين "أبو عمشة" والأسماء التي عمل معها، ولا سيما شقيقه الذي كلفه بالسرقة مع مجموعة آخرين.

. كما رصدت عنب بلدي تسجيلاً مصوّراً لأحد عناصر "أبو عمشة"، اتهم قيادات عسكرية في فصيله بانتهاك حرمات المنازل، واغتصاب النساء، مطالبًا بمحاسبة عادلة للمنتهكين، ليخرج بعدها العنصر نفسه بتسجيل آخر ينفي كلام السابق.

عزل من مناصب أمنية وعسكرية

ومع فتح غرفة "عـزم" ملف المحاسبة، وهـي المسـؤولة عـن "محاسبة واسـتهداف الشبكات والخلايا التـي تهـدد أمـن المجتمع"، أعلنت "فرقـة السلطان سليمان شـاه" (العمشـات) إقالـة شـقيقي قائد الفرقـة، "أبـو عمشـة"، مـن مناصبهما العسـكرية في

الفرقة. وفي 25 من كانون الأول 2021، عُزل المسؤول والقائد في المكتب العسكري،

الملقب بـ"أبو سراج"، ورئيس المكتب الأمني، سيف الجاسم، في بيان رسمي أصدرته "فرقة السلطان سليمان شاه" المنضوية في "حركة ثائرون".

وكُلُف المقدم عمر الملحم برئاسة المجلس العسكري، والرائد حسان نقرش برئاسة المكتب الأمني، في الفرقة.

وعراً قائد الفرقة، محمد الجاسم، قرار الإقالة، إلى أنه يدعم عمل لجنة تقصي الحقائق، ويدعم تحقيق العدالة ومحاسبة المسؤولين بغض النظر عن سلطتهم العسكرية.

لجنة للمحاسبة

ظهر اسم المفتي المنتخب من قبل "المجلس الإسلامي السوري"، الشيخ أسامة الرفاعي، في القضية، عبر تسجيل صوتي تناقلته مواقع وصفحات في وسائل التواصل الاجتماعي، واطلعت عليه عنب بلدي، تحدث فيه عن تشكيل لجنة للتحقيق في الانتهاكات.

ي وجاء في التسجيل أن قائد "حركة وجاء في التسجيل أن قائد "الفيلق الثارون"، فهيم عيسى، وقائد "الفيلق الثالث" في "الجيش الوطني"، "أبو أحمد نور"، وقائد "فرقة السلطان سليمان شاه"، محمد الجاسم (أبو عمسة)، هم من أشرفوا على تشكيل

واتفقت هذه الأسماء الثلاثة على تشكيل لجنة للتحكيم وأخذ الإفادات وكلام الشهود، ودراسة الملف، بحسب كلام المفتي، وهذا ما أثار استياء من ناشطين اعترضوا على وجود "أبو عمشة" ضمن الأشخاص المشرفين على تشكيل اللجنة.

ودعاً الشيخ الرفاعي في التسجيل إلى عدم التحريض خلال عمل اللجنة، حقنًا للدماء، وأكد الرفاعي إرساله دعوات إلى عدة أشخاص من الداخل السوري لإنهاء حملة التهديدات والتحريض، حتى انتهاء التحقيق وانتظار النتائج، للمساعدة في إنهاء المشكلات وتحقيق العدالة.

تواصلت عنب بلدي مع "المجلس الإسلامي السوري"، الذي أكّد عدم إحالة أي أوراق إلى المفتي بخصوص القضية، وتحفظ عن الإجابة، أو التعليق على أي سؤال، أو حتى موقف المفتي منها، حتى تتضح الأمور أكثر.

"أبو عمشة" يستقوي بأنصاره

في 31 من كانون الأول 2021، خرجت مظاهرة في منطقة الشيخ حديد، ضمت وجهاء وشيوخ عشائر من المنطقة، طالبوا بتوحيد الصف والكلمة، وتفعيل

المؤسسات الثورية، وتوجيه البندقية نحو النظام السوري وحلفائه، ليعقب هذه المظاهرة خروج مسيرة تأييد لـ "أبو عمشة".

وتضمنت المسيرة رتلاً ضم عشرات السيارات، وتخللها تشغيل أغاني مديح للقيادي، في خطوة فسرت بأنها ضغط على لجنة التحقيق، ومسار العدالة في القضية، ومناصرة في قضية الانتهاكات الموجهة ضد محمد الجاسم وضد عناصر من فرقته.

وهـنه ليسـت المـرة الأولى التـي تظهـر فيهـا مظاهـر التبجيـل والمديـح تجـاه "أبو عمشـة"، إذ ظهرت سـابقًا في عدد مـن التسـجيلات المصـوّرة، مثـل أغنيـة "أبو عمشـة يهـز الأرض وكل الكرة الأرضيـة"، أو الأغنيـة التـي تتحـدث عن مواجهـة "أبو عمشـة" للـواء الليبـي المتقاعـد خليفـة حفـتر.



دعا الشيخ الرفاعي في التسجيل إلى عدم التحريض خلال عمل اللجنة، حقنًا لادماء، وأكد الرفاعي إرساله دعوات إلى عدة أشخاص من الداخل السوري لإنهاء حملة التهديدات والتحريض

وكان "أبو عمشة" قال سابقًا، إنها تصرفات "نابعة من عادات المجتمع العشائري لا يمكن لنا أن نمنعها". وأصدر "أبو عمشة"، في آب 2020، قرارًا يقضي بمنع تبجيله عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وجاء في البيان أن القيادي منع "الترويج ونشر صور، أو مقاطع فيديو تبجيل أو مدح لقائد الفرقة أو قادتها من الصف الثاني ومن دونهم بشكل عام"، الأمر الذي لقي ردود فعل ساخرة على موقع "تويتر".

انتهاكات سابقة

ليست المرة الأولى التي توجّه فيها اتهامات ضد "أبو عمشة"، ففي عام 2019، مع استقرار "الجيش الوطني" في مناطق شمالي حلب، شُكّات لجنة

من قبل "الجيش الوطني" لمحاسبة "أبو عمشة" بتهمة تحرش واغتصاب، بعد انتشار تسجيل مصوّر على مواقع التواصل الاجتماعي، يظهر فتاة تتحدث عن اغتصاب "أبو عمشة" لها، مع العلم أن زوجها يعمل مقاتلًا في الفصيل الذي يقوده "أبو عمشة". تسجيلًا آخر تتحدث فيه عن إغرائها وبللا أمن أجل تصوير التسجيل الأول، وابتزاز "أبو عمشة" بتهمة الاغتصاب. وجرى بعدها إغلاق التحقيقات وتبرئته من التهم الموجهة إليه.

من هو "أبو عمشة"

من هو بو عسله "أبو عمله 1987، "أبو عمله "من مواليد عام 1987، وينحدر من قرية جوصة التابعة لمنطقة حيالين بريف حماة الشمالي، عمل سائقًا لجرارات الحراثة (تركتور) والحصادات الزراعية قبل اندلاع الثورة السورة.

ومع بداية تحوّل مسار الثورة إلى السلاح، شكّل مجموعة ضمّت عددًا قليلًا من المقاتلين تحت اسم "مجموعة خط النار"، التي انضمت لاحقًا إلى "كتيبة شهداء حيالين".

وفي عـام 2013، انفصلـت عـن الكتيبة التـي انضمـت إليهـا سـابقًا، وبـدأ مقاتلوهـا العمـل ضمن صفـوف "جبهة شوار سـوريا" التـي كان يقودهـا جمال معـروف في تلـك الفترة، بحسـب مصدر مقـرب مـن "أبـو عمشـة"، تحفظ على نكـر اسـمه لأسـباب أمنية.

وبعد الخلاف بين جمال معروف و"جبهة النصرة"، التي كانت تنضوي تحت راية تنظيم "القاعدة" آنذاك، هرب "أبو عمشة" إلى شمالي حلب، وعمل هناك قائد مجموعة عسكرية تابعة لـ"الجبهة الشامية".

ومع إعلان تركيا عن انطلاق معركة "غصن الزيتون" (في عفرين) عام 2018، انضم إلى "فرقة السلطان مراد" كقائد مجموعة أيضًا، وبقي فيها حتى شكّل "لواء السلطان سليمان شاه" الذي انضم إلى "الجيش الوطني" لاحقًا.

وبعد سيطرة "الجيش الوطني" على مدن وقرى عديدة شمالي حلب وتوسع رقعة نفوذه، بدأ الجاسم يظهر بشكل مختلف، بسيارات مصفحة، ومرافقة مسلحة، وهوية مختلفة.

مسلحه، وهويه محلقه.
وبينها يدّعي "أبو عمشه" أنه تركماني
سوري، قال المصدر لعنب بلدي، إن
"أبو عمشه" ينحدر من قبيلة النعيم
في ريف حماه الشمالي الغربي (سهل

الخليج العربى على مفترق طرق بشأن النظام السوري

رئيس النظام السوري بشار الأسد ووزير الخارجية الإماراتية عبد الله بن زايد في دمشق تشرين الثاني —2021 (رئاسة الجمهورية العربية السورية)



🖾 عنب بلدي – حسام المحمود

أمام التحركات السياسية الأخيرة للعديد من الدول العربية، المتعلقة بإعادة الوضع الدبلوماسي للنظام السوري إلى ما كان عليه قبل الثورة السورية، أي العودة إلى الجامعة العربية وتطبيع العلاقات السياسية، يبدو جليًا انقسام الموقف الخليجي حيال آلية التعامل مع النظام الســوري.

وفي حين أجرت بعض الدول الخليجية خطوات من شأنها تحقيق تقارب مع النظام، رغم تصريحات أمريكية متواترة لا تشجع على التطبيع، وتؤكد الموقف الأمريكي من عدم رغبة واشنطن بتطبيع علاقاتها مع النظام السوري، تقف دول أخرى على الضفة الثانية مبدية تمسكها بمواقفها من النظام، في ظل عدم أي تغيير في سياسته إزآء الملفات التي شكّلت مثار خلاف مع تلك الدول.

الإمارات تقود جهود التطبيع

في 9 من تشرين الأول 2021، استقبل رئيس النظام السوري، بشار الأسد، وزير الخارجية الإماراتي، عبد الله بن زايد، برفقة وفد رفيع المستوى في العاصمة السورية دمشق، في أول زيارة مـن نوعها منذ انـدلاع الثورة في سـوريا

زيارة ابن زايد التي فتحت الباب أمام خطوات جريئة تجاه النظام السوري، ليست الموقف الإماراتي الأول من هذا النوع، إذ سبقتها، في آذار 2021، تصریحات لابن زاید خلال مؤتمر صحفي جمعه بنظيره الروسي، سيرغي النسروف، في العاصمة الإماراتية، أبو ظبي، أكد خلالها أن مشوار عودة ســوريا إلى محيطهــا الإقليمي بــدأ، وهو أمر لا مفر منه، وفق تعبيره.

كما لفت ابن زايد خلال اللقاء نفسه إلى نيــة بلاده مناقشــة قانــون "قيصر" الذي تفرضه واشنطن على النظام السوري، مع الولايات المتحدة، معتبراً القانون "التحدي الأكبر" أمام التنسيق والعمل المشترك مع سوريا.

ورغم تقديم حكومة أبو ظبي الدعم لبعض الفصائل السورية المسلحة المعارضة، خاصة في المنطقة الجنوبية، إلى جانب دعمها غرفة "موك" التي أقيمت في الأردن بإشراف التحالف

الدولي، اتجهت لمنح علاقتها بالنظام تقاربًا أكبر، من خلال اتصال ولي

تضامنًا إنسانيًا في أوقات المدن.

وبررت أبو ظبي إعادة فتح سفارتها

من منطلق التأكيد على "حرص

الإمارات على إعادة العلاقات بين

البلدين الشقيقين إلى مسارها الطبيعي،

بما يعزز ويفعّل الدور العربي في دعم

استقلال وسيادة الجمهورية العربية

الســورية ووحــدة أراضيها"، بحســب ما

ورد في بيان للخارجية الإماراتية حينها.

أظهرت العديد من القضايا الإقليمية

وذات الاهتمام المشترك، انسجاما في

الموقف البحريني مع الموقف الإماراتي

في أكثر من قضية، وبدا ذلك بوضوح

من خلال إعادة البحرين فتح سفارتها

في دمشق بعد يـوم واحـد فقـط مـن

وعزت الخارجية البحرينية القرار

إلى حرص المنامة على "استمرار

العلاقات مع دمشق، وأهمية تعزيز

الدور العربي وتفعيله، للحفاظ على

وفي 30 من كانون الأول 2021، عينت

البحرين "سفيرًا فوق العادة مفوّضًا"

في دمشق، بقرار ملكي صادر عن الملك

وكانت البحرين أغلقت سفارتها

في دمشق، في آذار من عام 2012،

واتَّخذت موقفًا داعمًا للمعارضة

السورية، ورحّبت بالقصف الجـوي

الأمريكي على مواقع للنظام السوري،

واعتبرت أن العملية العسكرية كانت

ضرورية لحماية المدنيين ووقف

استخدام الكيماوي، وأبدت دعمها

للغارات التي استهدفت مواقع عسكرية

للنظام السوري.

البحريني، حمد بن عيسى آل خليفة.

إعلان الإمارات عن خطوة مماثلة.

انسجام بحريني

عهد أبو ظبي، محمد بن زايد، بالأسد، التطبيع مع النظام السوري. في آذار 2020، لبحث تداعيات انتشار فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، الأمر الذي اعتبره ابن زايد واستبقت أبو ظبي تلك الجهود التي تصب في مصلحة النظام، بإعادة فتح ما نقلته وكالة "رويترز" حينها. السفارة الإماراتية في دمشق، في 27 من كانون الأول 2018، بعدما أغلقتها عام 2012 مع الدول الخليجية الأخرى، بسبب استخدام النظام القوة المفرطة بحق المتظاهرين والتسبب بإراقة دكتاتــور وحشي".

إحراز تقدم لا رجوع فيه نحو الحل السياسي. وكان وزير الخارجية الأمريكي، أنتونى بلينكن، قال في مؤتمر صحفي، في 13 من تشرين الأول 2021، "نحن لا ندعم

حافظت سلطنة عمان على علاقاتها بالنظام السوري على خلاف الدول التي جمّدت أو قطعت علاقاتها خلال الثورة، وهي سياسة توصف بالمحايدة حيال عدد من الملفات الشائكة في

وكان وزير الخارجية العماني، يوسف بن علوي، انتقد، في شباط 2019، مواقف بعض الدول العربية التي تعرقـل عـودة سـوريا إلى الجامعـة

العربيـة. وفي 21 مـن كانون الثـاني 2021، التقى وزيــر الماليــة في حكومــة النظــام، كنان ياغي، بسفير سلطنة عمان في دمشق، تركي بن محمود البوسعيدي، لبحث

واشنطن غير راضية

أعلنت الولايات المتحدة في أكثر من مناسبة عن عدم تشجيعها جهود وبعد الزيارة الإماراتية إلى دمشق، أكد المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، نيد برايس، خلال مؤتمر صحفي، عن قلق بلاده من التقارير الخاصة بهذا الاجتماع والإشارة التي يرسلها، وفق وقال برايس، "كما قلنا من قبل، هذه الإدارة لن تقدم أي دعم لجهود تطبيع أو إعادة تأهيل بشار الأسد الذي هو

كما طالب دول المنطقة بالنظر بعناية في "الفظائع" التي ارتكبها الأسد. الموقف الأمريكي تجدّد بعد تعيين المنامـة سـفيرها في دمشـق مؤخـرًا، إذ شدد متحدث باسم الخارجية الأمريكية على أن بلاده لا تدعم جهود إعادة تأهيل رئيس النظام السوري، ولا تؤيد تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع النظام، بما في ذلك هذه العلاقة. ووفق ما نقلته قناة "الحرة"، في 31 من كانون الأول 2021، عن المتدث الـذى فضّل عدم ذكر اسـمه، فالولايات المتحدة لن ترفع العقوبات أو تدعم جهـود إعـادة الإعـمار في سـوريا، حتى

جهود التطبيع مع الأســـد".

علاقة متواصلة مع مسقط

إمكانية تعزيز التعاون بين البلدين.

ويتقارب الموقف القطري إلى حد بعيد مع الموقف السعودي الذي جدده مؤخرًا المندوب السعودي لدى الأمم المتحدة، عبد الله المعلمي، حين دعا الأمم المتحدة إلى عدم تصديق ما يسعى النظام لترويجه حول أن الحرب انتهت، مستذكرًا القتلى والمهجرين، كما وصف رئيس النظام السوري بـ"زعيم الإرهاب"، وتساءل عن معنى النصر الـذي يتحدث عنه النظام السـوري: "ما النصر الذي حققوه إذا وقف زعيمهم على هـرم مـن الجثـث؟".

وأبدت السعودية، في تشرين الثاني 2021، على لسان وزيـر خارجيتها، فيصل بن فرحان، عدم التفكير في التعامل مع رئيس النظام السوري، إلى جانب دعم العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة في جنيف بين النظام والمعارضة.

لا فوائد جمية من التطبيع

المحلل السياسي حسن النيفي، تحدث إلى عنب بلدي حول الرؤية الخليجية للتعامل مع النظام السوري، وقال إن نزوع بعض الدول الخليجية للتطبيع مع النظام السوري ليس وليد اللحظة، لكن تغير الإدارة الأمريكية، التي كانت أكثر حزمًا في عهد الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، وعرقلت مسار تطبيع دول أخرى مع النظام، وهشاشة الموقف الأمريكي الحالي، أسباب فتحت الباب أمام بعض الدول للتفكير بالتطبيع مع النظام وتحقيق تقارب متعدد الأوجه.

وقالت وزارة المالية، في بيان نشرته عبر

"فيس بوك"، إن ياغي التقى بسفير

سلطنة عمان، وجرى الحديث عن

"الموقف الثابت والمتضامن للسلطنة"

مع النظام السوري، و"العلاقات

الأخوية التي تجمع بين البلدين

كما أجرى وزير الخارجية السوري

السابق، وليد المعلم، زيارتين إلى

مسقط، منذ عام 2011، بالإضافة إلى

زيارة وزير الخارجية العماني إلى

دمشــق، في تموز 2019، ولقائه بالأســد.

وفي 18 من آذار 2021، أجرى وزير

الخارجية السوري، فيصل المقداد،

زيارة إلى سلطنة عمان، لتكون أول

عاصمة عربية يزورها منذ تعيينه

وزيرًا للخارجية، كما أنها أول دولة

عربيـة تعيد سـفيرها إلى دمشـق، في 4

أبدت قطر في أكثر من مناسبة موقفها

الرافض لإعادة تعويم النظام السوري،

واعتبر وزير الخارجية القطري، محمد

بن عبد الرحمن آل ثاني، أن أسباب

تعليق عضوية سوريا في الجامعة

العربية لا تـزال قائمـة، وفـق مـا نقلته

وكالـة "الأناضـول" التركيـة، في اذار

وفي حزيران أيضًا من العام نفسه،

جدد آل ثاني موقف بلاده الرافض

للتطبيع مع النظام السوري في الوقت

الراهن، وفق تصريحات أدلى بها في "منتدى بطرسبورغ الاقتصادي

الدولي"، حين ربط التطبيع مع

النظام بحدوث تغييرات على أرض

ومع إبداء الرئيس الجزائري، عبد

المجيد تبون، احتمالية مشاركة النظام

السوري في القمة التي ستُعقد في

آذار المقبل في الجزائر، نقلت صحيفةً

"العربي الجديد"، في 21 من تشرين

الثاني 2021، عما وصفته بـ "مصدر

رفيع المستوى" في الأمانة العامة

لجامعة الدول العربية، أن اتصالات

أجرتها الجزائر مع دول عربية، تمخّض

عنها اتفاق مبدئي على حضور النظام

للقمة، مقابل خطوات تقوم بها دمشق،

في ظل اعتراض قطر على خطوة من

هـذا النـوع، وفـق مـا ذكرتـه الصحيفة، دون توضيح لنوعية الخطوات التي

يفترض أن يقوم بها النظام.

الواقع، وفق تعبيره.

من تشرين الأول 2020.

إعراض قطري وسعودي

الشـقيقين " .

ودعا المحلل السياسي إلى عدم المبالغة في النظر إلى مثل هذه المواقف، مشيراً إلى أن ضجيجها الإعلامي يفوق فاعليتها على الأرض، باعتبار وجود بعض المحاذير التي لن تستطيع دول الخليج القفز فوقها باتجاه التقارب مع الأسد، وأبرزها قانون "قيصرا والعقوبات الاقتصادية، ما يعني أن فائدة النظام من هذه العلاقات بعد عودتها، رمزية أكثر منها سياسية. وحول الفائدة المرجوة من التطبيع مع النظام السوري وما يمكن أن يقدمه للمطبّعين، ربط النيفي مشاريع التطبيع الخليجية مع النظام برغبة تلك الدول بتحقيق تقارب مع إيران أو اتقاء شرها، وفق تعبيره، فالخليج يراقب التصريحات الأمريكية تجاه إيران، ويتحرك سياسيًا بما ينسجم معها، وربما يرى أن التقارب من النظام السوري يشكّل إرضاء لإيران، أو يخلف حالة مهادنة على أقل تقدير.



نزوع بعض الدول الخليجية للتطبيع مع النظام السوري ليس وليد اللحظة، لكن تغيّر الإدارة الأمريكية، التي كانت أكثر حزمًا في عهد الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، وعرقلت مسار تطبيع دول أخرى مع النظام، وهشاشة الموقف الأمريكي الحالي، أسباب فتحت الباب أمام بعض الدول للتفكير بالتطبيع مع النظام وتحقيق تقارب متعدد الأوجه عيادة أسنان في مدينة الحسكة بشمال شرقي سوريا (alan brry / google maps)

رسوم ورشى على المواد العلاجية القادمة من دمشق

تكاليف علاج الأسنان في الحسكة.. معاناة تفوق الألم

اعتاد الطفل خالد، ذو الثمانية أعوام، أن يجوب شوارع مدينة الدانا شمالي إدلب، يتبع المارة أينما ذهبوا، عله يفلح بالحصول على مساعدة من أحدهم، سواء كانت مالية أو غيرها من العطايا، ليعود إلى والدته مع إخوته الخمسة حاملين معهم ما جمعوه من الطرق والحارات وعند أبواب

بعد وفاة والده منذ ثلاثة أعوام، يعيش خالد مع أمه وإخوته في مخيمات مدينة الدانا وسط ظروف معيشية قاسية، لا يجدون متطلباتهم المعيشية الأساسية، ولا حلًا لهذه المشكلة المستمرة.

🔂 عنب بلدي – الحسكة

تسبب تعثر رنا (16 عامًا) قبل ثلاثة أشهر على درج بناء منزلها بمدينة القامشـلي (شـمال شرقـي سـوريا) بكسر عميق في إحدى أسنانها

راجعت عائلة رنا طبيب الأسنان فور وقوع الحادثة، لمنع أي تضاعف في

والد الفتاة، علي صالح (47 عامًا) قال لعنب بلدي، إن الحل الوحيد هو زراعة سن بدلًا عن المكسورة، كما أخبره الطبيب، وإن ذلك سيكلفه مليـوني لـيرة (حـوالي 500 دولار)، "كان هـذا بعـد أن راعانـا".

لم يخفِ الأب دهشته وانزعاجه من ارتفاع سعر المعالجة السنية، التي تستمر لعدة أشهر، فتكلفة علاج كسر سن ابنته تعادل ما يحصله من عمله على سيارة الأجرة لمدة عام كامل، دون أن يحسب مصاريف عائلته المكوّنة من أربعة أفراد، في ظل تردي الأوضاع الاقتصادية. على الرغم من أهمية زيارة طبيب الأسنان خلال العام، فإن أهالي مدينة الحسكة مستاؤون من ارتفاع ثمن المعالجات السنية، مع ارتفاع

في الأسعار طال كل الاحتياجات الأساسية، بسبب ضعف قيمة الليرة السورية أمام العملات الأجنبية، وسط تردي الوضع المعيشي في المنطقة. وأمام هذا الارتفاع في أسعار المعالجات السنية، صار معدومو الدخل ومحدودوه أمام خيارين، إما تحمّل وجع الأسنان، وإما العلاج وتحمّل ألم التكاليف العالية.

لكن علي صالح لم يحتمل رؤية وجع سن طفلته، التي حاولت والدتها تخفيفه بقطعة قماش باردة على منطقـة اللثة، فلجـأ إلى اسـتدانة تكلفة العلاج من عدد من أقاربه وأصدقائه، "لأن حال أهلنا كحالنا، ولا أحد يستطيع إعطائي كامل المبلغ لوحده".

آلم الأسنان أشد من قلة الحيلة

هند محمد (38 عامًا)، سيدة تعمل في معمل للخياطة، تعاني من وجود تسـوس في أسـنانها منذ تشرين الثاني

"رحلة العلاج ستستمر لعدة أشهر، وربما عام كامل"، قال طبيب الأسنان لهند، موضحًا أنه سيكلفها حوالي مليون ونصف المليون ليرة سورية (425 دولارًا)، ما يعنى لها راتب 25 شهرًا، إذ تتقاضى في عملها 60 ألف

ليرة سورية شهريًا (16 دولارًا). التكلفة العالية للتخلص من آلام تسـوّس الأسـنان، سـتجبر هنـد عـلى التدرج في المعالجة، وفق ما قالته لعنب بلدي، "كلما توفر لدي مبلغ من المال، سأجري جلسة، ولن يكون العلاج بهذه الطريقة منتظمًا، فمن الصعب علاج جميع الأسنان دفعة

بحسـب تقريـر لمبـادرة "REACH" صدر في تشرين الأول 2021، يحتاج العامل إلى 84 يومًا لكسب التكلفة الشهرية لتأمين المواد الغذائية الأساسية في المناطق التي تخضع لسيطرة "الإدارة الذاتية" في شمال شرقــي ســوريا، في حين تواجــه %98 من العائلات في المنطقة خطر انعدام الأمن الغذائي.

كما أن المتوسط المحلي لأسعار المواد الغذائيــة في عمــوم ســوريا ارتفع بأكثر مـن 2000 مـن منتصـف عـام 2020 إلى منتصف عام 2021، بحسب التقريــر.

يأتي ارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية مع تراجع تمويل المساعدات الإنسانية في سـوريا، وحاجـة برنامج الأغذيــة العالمــي (WFP) في ســوريا بشكل عاجل إلى حوالي 480 مليون

دولار للأشهر الستة المقبلة، إذ إن نسبة تمویلــه هــی %31 فقــط.

السعر حسب جودة العلاج أرجع طبيب الأسنان مجد الحسين، وهـو مـن سـكان مدينـة الحسـكة، السبب المباشر في غلاء المعالجات السنية إلى تدني قيمة الليرة السورية أمام الدولار، ما أدى إلى "ارتفاع كبير" في أسعار المواد الطبية المستخدمة في العلاج، مثل "إمبولات" التخدير، والريش، والمواد المعقمة، والحشوات بمختلف أنواعها، وغيرها من المواد

والأدوات التي تسعّر بالدولار. "كل ذلك يؤثر على سعر المعالجة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة"، وفق ما قاله الطبيب مجد الحسين لعنب بلدي، بالإضافة إلى عوامل أخرى "موضوعية وإنسانية" تتوقف على التقدير الشخصى للطبيب لوضع المريض من الناحية الاجتماعية والمادية. وضرب الطبيب الثلاثيني مثالًا لتوضيح حديثه، "معالجة عصب السن، كحد أدنى تكلّف عشرة دولارات وترتفع حتى 25 دولارًا، بحسب جودة المعالجة، وقدرة المريض على تحمّل تكاليف المواد المستخدمة، التي ترتفع

كلـما زادت جودتهـا".

ولا يوجد سعر محدد لكل معالجة لتأثره بعدة عوامل، وفق ما يراه الطبيب، "فحتى موقع العيادة، سواء في المدينة أو الريف، يؤثّر على الأسـعار".

وعن دور النقابة في تحديد الأسعار، قال الطبيب مجد الحسين، إن الأسعار قديمة ولا أحد يتقيد بها، فسعر المعاينة وفق النقابة لا يزال 700 ليرة سـورية وهذا "غـير منطقـي"، على حد

وفي ظل التكاليف الباهظة لعلاج الأسنان، وتفرّد الأطباء بتحديد التسعيرة دون رقابة، يُطرح التساؤل حول دور النقابة وما عليها فعله لتحديد التوازن بين الأهالي وطبيب الأسنان.

رشى ورسوم وضرائب تدني قيمة الليرة السورية أمام العملات الأجنبية ليس السبب الوحيد في ارتفاع قيمة المواد والأجهزة الطبية المستخدمة في المعالجات السنية، إذ تدخل عوامل أخرى في هذا الارتفاع. صاحب مستودع لبيع المواد والأدوات السنية في المنطقة، تحفّظ على نشر اسمه لأسباب أمنية، قال لعنب بلدي، إن "سبب ارتفاع أسعار المواد الطبية، إلى جانب تدهور قيمة الليرة، هو

رسائل "تكامل" لا تصل

"مربعانية" درعا بلا وقود

🖸 درعا – حلیم محمد

"أطفالي يرتجفون من البرد، لا إمكانية لتشغيل المدفأة خلال ساعات النهار، فلا يوجد لدي ما يكفي من المازوت".

تشكو هدى (30 عامًا) لعنب بلدي نقص مادة المازوت، فرغم دخول فصل الشتاء على أهالي مدينة درعا (جنوبي سوريا)، فإن مديرية المحروقات لم تنتهِ من توزيع مخصصات الدفعة الأولى من مادة المازوت المدعوم.

تراقب هدى، وهي من سكان بلدة اليادودة بريف درعا الغربي، هاتفها

في أغلب الوقت، منتظرة وصول مخصصات كل عائلة من المحروقات على البطاقة الذكية بــ 200 ليتر، رسالة إشعار تسلمها حصتها من تُـوزع عـلى أربـع دفعـات، وفي كل المازوت المدعوم، البالغة 50 ليتراً. ولكن هدى، التي تحفظت عنب بلدي على ذكر اسمها الكامل لأسباب أمنية، لم تتمكن من تسلم مخصصاتها حتى الآن. "الشتاء قاسٍ هذا العام، والجو بارد ليلًا ونهارًا، ومخصصات عائلتي ما زالت قيد روتين التوزيع، وقد

> متى ستأتي الدفعة الأولى؟ حددت "الشركة العامة لتوزيع

المحروقات والمشتقات النفطية"،

يمضى الشتاء ولا أتسلم مخصصاتي

لهذا العام"، قالت السيدة.

دفعة يُوزع 50 ليترًا، وتعتمد المديرية نموذج الرسائل النصية، عبر تفعيل "البطاقة الذكية". وتنفذ شركة "تكامل" مشروع "البطاقة الذكية"، وتعود ملكيتها لمهند الدباغ، ابن خالة أسماء الأسد، زوجة رئيس النظام السوري، بشار الأسد، بحصة %30، بينما يملك

فراس الأخرس. وقال عبد السلام (35 عامًا) من سـكان المزيريـب، شـمال غـربي درعـا،

الحصة الكبرى فيها شقيق أسماء،

"رغم قدوم فصل الشتاء لم أتسلم مخصصاتي من الدفعة الأولى، وحاجة عائلتي للمازوت تكون في ذروة فصل الشتاء، بالمربعانية، التَّى تتميز بانخفاض درجات الحرارة، وقد يصل الجو إلى درجة الصقيع فيها".

و"مربعانية الشتاء" هي فترة يشتد فيها البرد وتستمر 40 يومًا، ومن هنا أتى الاسم، وتمتد تحديدًا من 22 من كانون الأول إلى 31 من كانون الثاني في كل عـام.

وتساءل عبد السلام، خلال حديثه إلى عنب بلدي، حول توقيت توزيع الدفعة الأولى من مادة المازوت في مدينة درعا، حيث العائلات بانتظار

والرابعة؟".

ورغم تأخر تسلم الأهالي مخصصاتهم من مادة مازوت التدفئة، نوهت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك إلى أنها تتابع عمليات التوزيع حتى تبلغ النسبة %100، وكل شخص لم يحصل على مستحقاته يمكنه التواصل مع الوزارة عبر الصفحات الرسمية لها أو عبر المديريات في المحافظات كي يتم تأمين المادة له.

وبحسب ما نشرته الوزارة عبر صفحتها الرسمية في "فيس بوك"،

الدفعات الأخرى، مسجلين منذ آب 2021 على حصصهم من المحروقات، ف"متى تُوزع الدفعة الثانية والثالثة



كثرة الضرائب والرسوم والرشي التي يتم دفعها على هذه المواد من لحظة شحنها جوًا من دمشق إلى القامشلي ومدينة الحسكة، فأي طلبية صارت تكلُّف حوالي مليوني ليرة سورية". وأضاف صاحب المستودع، "تكون هذه المصاريف زيادة على سعرها الحقيقي، ونحن مجبرون على ذلك، خصوصًا ما يتعلق بالمواد المخدرة التي يتحجج ضباط النظام في المطار بأنها ممنوعة". و"ما زاد الطين بلة هو فرض الإدارة (الإدارة الذاتية) رسومًا لم تكن مقررة سابقًا على المواد والأدوات السنية، تتراوح بين 3 و%5 من قيمة الفاتورة، وأحيانًا لا تلتزم بهذه النسبة، ويكون المبلغ المطلوب دفعه يتوقف على مزاج ورأي موظف (الإدارة الذاتية) المسؤول"، وفق ما قاله صاحب المستودع.

وبحسب ما رصدته عنب بلدي في المنطقة، لجأ بعض الأهالي إلى تجربة علاج الأسنان بالطرق البدائية لدى البدو، إلا أنها غير آمنة في أغلب الأحيان، لأنها تجري عبر عمليات غير معقمة، الأمر الذي يعتبر من الأساسيات المهمة في عيادات الأسنان لتلافي نقل الأمراض المعدية، خصوصًا في ظل انتشار فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد- 19).

آزمة آهلية ومشكلة اعتراف بمدارس "الإدارة"

🖸 الرقة – حسام العمر

رسوم التعليم.

يتكرر الحديث بين أهالي مدينة الرقــة شــمال شرقــي ســوريا، بشــأن مكان تدريس أولادهم في هذه الفترة، مدارس "التعلم الذاتي" أم المعاهد الخاصـة، وسـط حيرتهم بكيفيـة دفع

فياض الشيخ (35 عامًا)، أحد أبناء مدينة الرقة، يحاول دائمًا إقناع أخيه بفصل ابنه من مدرسة الحي الرسمية التي تدرّس منهاج "التعلم الناتي"، الذي تعتمده "الإدارة الذاتيـة" في مناطق سـيطرتها بشـمال شرقي سوريا، وإرساله إلى أحـد المعاهد الخاصة الذي يعتمد منهاج وزارة التربية التابعة لحكومة النظام

وقال فياض لعنب بلدي، مبررًا موقفه تجاه التعليم في الرقة، إن منهاج

"مدنى" الرقة: منهاج النظام استجابة لرغبة الأهالي

مدرسة "إبراهيم هنانو" في حي الدرعية بمحافظة الرقة شمال شرقي سوريا– أيلول 2021 (نورث برس)



"التعلم الذاتي" غيرِ معترف به، وإن أخاه سيضطر لاحقًا لإرسال ابنه الذي يـدرس حاليًـا في الصف الســابع إلى مناطق سيطرة النظام للحصول على شهادة التعليم الأساسي. يعيش أطفال مدينة الرقة، فعليًا، في الرقة، لعنب بلدي، طالبًا عدم الكشف عن اسمه لأسباب أمنية، إن

ظل عملیتین تربویتین، وازدواجیة مناهج التعليم تؤرق الأهالي وتثير قلقهم، خصوصًا مع اختلاف الآراء حول الجهة التي يريدون أن يدرّسوا . أطفالهـم لديها.

"آيديولوجيا البعث"

الناشط المدني في مدينة الرقة نبيل محمد (36 عامًا)، اعتبر أن استمرار تدريس مناهج وزارة التربية التابعة لحكومة النظام السوري في مدينة الرقة، يسهم في استمرار ارتباط أولئك الأطفال وذويهم بأيدولوجية حنب

وطالب نبيل، في حديث إلى عنب بلدي، القائمين على العملية التربوية في مدينة الرقة، بوضع حدّ لتدريس منهاج النظام في المدينة.

منهاج النظام بـ100 آلف ليرة

تمنع "الإدارة الذاتية" تدريس منهاج النظام السوري في المدارس التابعة لها بشكل نهائي بمحافظة الحسكة ومدينة عين العرب (كوباني) في ريف حلب الشمالي الشرقي، بينما تغض النظر عن تدريسه في مناطق

ديـر الـزور والرقـة ومنبج. وقال مدرّس في إحدى مدارس

العربيـة والإنجليزيـة. تدريس منهاج النظام في مناطق سيطرة "الإدارة" الذاتية هـو أمـر واقع مفروض على الجميع.

وأضاف أن "الإدارة الذاتية" تمنع تدريس منهاج النظام ظاهريًا، لافتًا إلى أن مســؤولي "الإدارة" يرســلون أبناءهم للدراسة في مناطق سيطرة

النظام السوري. وتابع المدرّس أن الأهالي يتداولون قضية منهاج "الإدارة الذاتية" وعدم الاعتراف به، لكن يعجزون عن إرسال أبنائهم إلى المدارس الخاصة في الرقــة التــي تدرّس منهــاج النظام، بسبب ارتفاع التكاليف الدراسة فيها، إذ يصل القسط الشهري في تلك المعاهد إلى نحو 100 ألف ليرة سـورية (30 دولارًا أمريكيًا).

مجانية منهاج "التعلم الذاتي"

توفر "الإدارة الذاتية" في المدارس التابعة لها بمدينة الرقة مجانية التعليم، وتقدم الكتب المدرسية للطلاب وأغلبها من منهاج "التعلم الناتي" الصادر عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، والذي تركّز مواده على الحساب واللغتين

وقال عضو في "لجنة التربية والتعليم" بـ "مجلس الرقة المدنى"، لعنب بلدي، إن استمرار تدريس منهاج النظام السوري في مناطق تحت سيطرة "الإدارة الذاتية" هو

أمر سببه رغبة الأهالي بذلك. وأقر عضو "اللجنة" الذي تحفظ على ذكر اسمه لأنه لا يملك تصريحًا بالحديث إلى الإعلام، بازدواجية المناهج والمدارس في الرقة، وما تحدثه من حساسيات بين السكان بسبب "المعايرة" حول أهلية المنهاج والاعـتراف بـه.

وأضاف أن "الإدارة الذاتية" تمنع عمل المعاهد الخاصة خلال فترة الدوام الرسمي للمدارس، وتفرض أن يقتصر منهاج التعليم فيها على شهادتي التعليم الأساسي والثانوية، إلا أن المعاهد تتجاوز تعليمات "الإدارة" وتدرّس جميع مراحل التعليم وجميع صفوفها، على حد قوله.

توحيد المناهج

في تصريح لوكالة "نورث برس" المُحلية، منتصف أيلول 2021، قال رجب المشرف، الرئيس المشترك لـ "هيئة التربية والتعليم"، إن "الإدارة

الذاتيــة" تمتلــك مناهج دراســية تمثّل مكوّناتها العرقية، وهي تتجه لتطويرها وتوحيدها.

وأضاف المسؤول في "الإدارة الذاتية" لشمالي وشرقي سوريا، أن "الإدارة الذاتية" أنجزت المناهج الدراسية باللغات الرسمية الثلاث (العربية والكردية والسريانية).

وتحدث رجب المشرف عن أن "الإدارة" متجهة نحو تطوير المناهج وتطوير الكوادر التربوية والتدريسية وصقل مهارات المعلمين، لبناء عملية تربوية تتفق مع الأساليب التعليمية الحديثة.

وكانت مدينة الرقة خضعت لسيطرة جهات متعددة خلال سنوات الحرب، تختلف بالتوجهات والقوانين التي فُرضت على السكان، منذ خضوعها عام 2013 لسيطرة فصائل المعارضة والفصائل الإسلامية، التي حازتها من قوات النظام السوري، ومن ثم سيادة تنظيم "الدولة الإسلامية" عليها مع نهاية العام ذاته، قبل أن يتم انتزاعها بقوة "التحالف الدولي" و"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) في أواخر عم 2017، لتقع تحت سيطرة "الإدارة الذاتية" منذ ذلك الحين.

> في 29 من كانون الأول 2021، فإن الوزارة رفعت نسبة توزيع مادة مازوت التدفئة في كل المحافظات السورية، وبلغ نصيب محافظة درعا من هذا الارتفاع %90.

البدائل مكلفة

مع تأخير تسليم مازوت التدفئة، صار سكان درعا أمام خيارات مكلفة، منها شراء مادة المازوت "الحر"، ويصل سعر الليتر منه إلى 3200 ليرة ســورية (90 ســنتًا)، أو شراء الحطـب، والخيـار الأخـير بحاجة إلى تركيب مدفأة، ووصل سعر طن الحطب في المحافظة إلى 500 ألف ليرة (حُوالي 140 دولارًا).

وقالت هدى، التي يعمل زوجها بأعمال المياومة الزراعية بأجرة لا تتعدى ستة آلاف ليرة (حوالي دولارين)، إن الحالة الاقتصادية المتردية تدفع سكان المنطقة للاقتصاد حتى بالتدفئة، و"دخل

كما أبلغت %95 من العائلات عن ضعف الوصول إلى الموارد الأساسية خلال فصل الشتاء مثل التدفئة. وتقدّر هدى حاجة عائلتها من المازوت بخمسة ليترات يوميًا، إلا أنها لا توقد المدفأة سوى ساعتين ليلًا بما يقارب مصروف ليتر باليوم فقط، "أشعل المدفأة لساعتين لأكسر برودة الغرفة، ولكن لا أتمكن من تشغيلها أكثر

عائلتي لا يتجاوز قيمة ليترين من

وبحسب تقرير لـ"UNHCR"،

صدر في كانون الأول 2021، فإن

المازوت".

من ذلك".

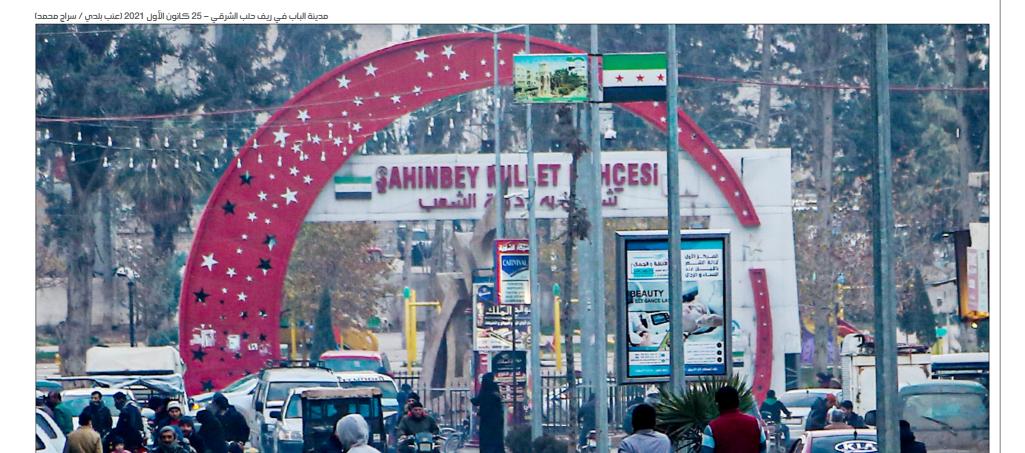
4.5 مليون فرد في سوريا بحاجة إلى المساعدة الشتوية غير الغذائية.

> وتلجأ عائلة هدى المكونة من ستة أفراد للنوم المبكر ليستدفئ كل فرد من أفراد العائلة في فراشه، من خلال تكثيف الملابس التي يرتدونها في المنزل، خصوصًا في أثناء المنخفضات الجوية.



دراسة "الحقوق" شمالي حلب..

محامون رهن التغيير السياسي



🖾 عنب بلدی – صالح علص

في مناطق ريفي حلب الشمالي والشرقي التابعين لـ"الحكومة السورية المؤقتة"، تتراكم المشكلات المالية والاجتماعية التي تحتاج إلى تدخّل القضاء لمعالجتها، ضمن آلية عمل المحامين المعتادة.

وبحكم خضوع المنطقة لسيطرة سلطات الأمر الواقع، فإن بعض الأهالي تحيط بهم هواجس تجاه فعالية عمل المحامين، إذ ترتبط جميع تفاصيل ممارستهم للمهنة بمؤسسات الدولة الرسمية، وقراراتها الإدارية، وتشريعاتها، وأحكامها القضائية. وأي تغيير عسكري أو سياسي قد يطرأ على المنطقة، ضمن حالة من عدم الاستقرار تعيشها سوريا عمومًا، من المرجّع أن يُفقد هذه المؤسسات سلطتها الشرعية بالنسبة إلى الجهة السياسية أو العسكرية التي ستسيطر على المنطقة بموجب هذا التغيير، ما يعني عدم استقرار في الأرضية القانونية والقضائية التي يعمل المحامون استنادًا إليها.

تطرح هذه الحالة المهمة السؤال عن جدوى دراسة القانون في كليات الحقوق ضمن هذه المنطقة، ومدى وضوح مستقبل خريجي تلك الكليات في ســوق عمــل المحامــاة.

آهداف تدفع لدراسة "الحقوق"

انتسب محمد حاجي بكور (24 عامًا) إلى كلية الحقوق بجامعة "حلب الحرة" لتلبية طموح يرافقه منذ الصغر، وفق ما عبرٌ عنه لعنب بلدي.

قـال الشـاب العشرينـي الذي تخـرج عام 2021، إن "دراسـة الحقوق لها مسـتقبل لعدة أسباب، فمجالاتها واسعة، وتجعل الشخص يفهم الحياة بشكل صحيح، فليس لدي أي مخاوف على مستقبلي بعد التضرج من أي تغيير في المنطقة، لأن طبيعة الكلية تفرض تعدد الأعمال". يفكر محمد حاجي بكور، وهو من سكان مدينة الأتارب، بالالتحاق بنقابة المحامين في المنطقة، وبدء عمله في

تدير "الحكومة السورية المؤقتة" قطاع

وبعد سيطرة حكومة "الإنقاذ" على محافظة إدلب وأجزاء من ريف حلب الغربي في أواخر 2017، أغلقت كليات جامعة "حلب الحرة"، ومقر الجامعة في بلدة الدانا شمالي إدلب عام 2018، ما دفع "الحكومة المؤقتة" لنقل مقرها إلى ريـف حلب.

"درسنا القانون الدولي العام والدولي الإنساني والفقه الإسلامي، وجميع أنواع القوانين المدنية والتجارية والجزائيــة الســورية، وبعــض القوانــين العربية. المنهجية التعليمية ممتازة، والخطة التعليمية جيدة، ولكن هل هذا

يتساءل أحمد الحرح الذي تخرج من كليـة الحقـوق في عـام 2020، إذ انقطع عن الدراسة بسبب ظروف النزوح والنزاع التي تعيشها المنطقة، عمّا إذا كانت الخطة التعليمية في الكلية التي درس فيها كافية لاستحقاقه لقب المحامي في جميع الأراضي السورية، التي صارت جغرافيتها منقسمة لعدة مناطق نفوذ بتوجهات سياسية وعسـكرية مختلفـة.

أروقــة المحاكم، حاله كحــال أي محام آخر، "لأننا درسنا في الجامعة العديد من القوانين، المصري والفرنسي والسوري، وكانت مراجع دراستنا قريبة من مراجع الكليــات في بقيــة المناطق الســورية".

التعليم العالي عبر مجلسي التعليم العالي في المنطقة، وبعد توقف الدراسة في كليَّاتُ جامعة "حلب" التابعة للنظام الســوري، أُسّســت جامعة "حلــب الحرة" أو جامعة "حلب في المناطق المحررة"، بقرار من "الحكومة المؤقتة" عام 2015 في حلب وإدلب وريف حمص وريف دمشق ودرعا، بأكثر من 13 كلية وأربعة معاهد تقانية، لا يُعترف بها بالطبع من قبل حكومة النظام في

عــلی عکــس محمــد حاجــي بکــور، لدی أحمد الحرح (30 عامًا) "مخاوف بسبب قلة فرص العمل في المناطق المحررة" مع احتمال تغيرٌ المراجع التي يعملون بناء عليها.

كاف من الناحية العملية؟".

يعمل أحمد الحرح حاليًا محاميًا متدربًا في أحد مكاتب المحاماة، ويرى بأن "نتيجــة عملنا في المحامـاة قد تتغير مع تغير الحال. قد يصعب علينا تنفيذ أحكام معيّنة في المستقبل، هذا صحيح، إلا أن من الضروري وجود محامين داخل المنطقة يجتهدون في تحصيل حقوق الناس، هـذا أمـر ضروري الآن، نقوم بتمثيل الأطراف ومساعدتهم،

نقدم لهم النصائح والاستشارات

القوانين السورية معتمدة

القانونيــة".

يتدخّل المحامي ضمن اختصاص عمله في كل إجراء من إجراءات المحاكمة، لاتخاذ كل تدبير في سبيل تحصيل حق موكله، ويسعى لتنفيذ الأحكام القضائية، والقيام بالإجراءات الضرورية لاحترام جملة من الواجبات والالتزامات التي ينص القانون عليها.

ولدلك، تعتبر مهنه المحاماة من ضمن الأمور السيادية في الدول، لا يحق للشخص ممارستها إلا في حال كان يحمل جنسية الدولة التي يرغب بممارسة المحاماة فيها، أو ضمن مبدأ المعاملة بالمثل.

تطبّق الدول مبدأ المعاملة بالمثل بالنسبة إلى سماحها بممارسة المحامين الأجانب مهنتهم ضمن أراضيها، إلا أن الأمر أكثر تعقيدًا داخل مناطق الشمال السوري. لا تعترف حكومة النظام بسلطات الأمر الواقع العاملة في الشمال السوري، ولا بأي قرار يصدر عنها، بما في ذلك الأحكام القضائية، أو القرارات الإدارية والتنفيذية المتعلقة باكتساب الأشخاص حقهم بمزاولة مهنة المحاماة والاعتراف بها، الأمر الذي يهدد مصير عملهم في حال طرأ أي تغيير سياسي في المنطقة. بموجب مؤتمر الأمم المتحدة الثامن ل"منع الجريمة ومعاملة المجرمين" الذي عُقد في عام 1990، فلكل شخص الحق في طلب المساعدة من محام يختاره بنفسه لحماية حقوقه

وإثباتها، وللدفاع عنه في جميع مراحل الإجراءات الجنائية.

كما تكفل الحكومات القدرة للمحامين على أداء جميع وظائفهم المهنية، دون تخويف أو إعاقة أو مضايقة أو تدخّل

تأخذ جامعة "حلب الحرة" بعين الاعتبار مسـألة الاعتراف بها كمؤسسـة تعليم عالِ في سـوريا، خصوصًا كليـة الحقـوقُ، وجميع التخصصات التي تحتاج إلى ترخيص بموجب قرارات إدارية تصدر عن المؤسسات الرسمية.

وبحسب ما قاله عميد كلية الحقوق

في جامعة "حلب الحرة"، عبد القادر

الشيخ، في حديث إلى عنب بلدي، فإن "المقررات الدراسية الرئيسة هي بذاتها المقررات المعتمدة في جامعة (حلب)، وكل القوانين التي تدرّس في كلية الحقوق هي قوانين سورية، بالإضافة للاستناد إلى بعض المراجع العربية والدولية". شُكَّات الهيئة القضائية في مناطق

سـيطرة "الحكومة المؤقتة" بالاعتماد على رجال القانون فقط في العمل القضائي. وجرى الاتفاق على تطبيق أحكام القوانين السورية بمرجعية دستور عام 1950، ما يعني ابتداء اعتماد القوانين السورية بتسيير أمور الناس، وبالتالي فإن التقاضي يجري وفق الأنظمة والقواعد القانونية الدولية والقانون الســوري.

ودسـتور 1950 أول دسـتور يُكتـب بعد الاستقلال عن فرنسا، وأول دستور يذكر نصًا واضحًا لمصادر التشريع، وأول دستور يتم التنازع فيه بين نصَّى دين الدولة ومصادر التشريع، وفق دراسة بحثية صادرة عن مركز "عمران للدراسات الاستراتيجية".

وبناء على ذلك، "بكل تأكيد، خريج كلية الحقوق يمكن أن ينتسب إلى نقابة المحامين"، وفق الشيخ، إلا أن الاعتراف بشهادة طالب كلية الحقوق، يبقى رهن التغيير السياسي.

ضرورة تآهيل محامين

اعتبر عبد القادر الشيخ أن إنتاج الكوادر المهنية المتعلقة بمجال المحاماة

أمـر ضروري في الوقــت الحــالي داخــل المناطق الخاضعة لسيطرة "الحكومة المؤقتة"، وذلك من أجل تسيير مصالح الناس، بغض النظر عن مسألة الاعتراف الرسمي بخريجي الكلية أم لا. وإنتاج الكوادر الشبابية لمهنة المحاماة يعتبر سلسلة متصلة بوجود هيئات قضائية في المنطقة، ومؤسسات إدارية وأمنية، تحتاج إلى الأشخاص العارفين بالقانون لمنع التجاوزات.

القاضي والباحث القانوني عبد الرزاق الحسين عزا، في حديث سابق إلى عنب بلدي، وجود المحاكم في مناطق سيطرة "الحكومة المؤقتة"، إلى "حالة الـضرورة"، التـي فرضهـا خـروج مؤسسات النظام من هذه المناطق ومنها المؤسسة القضائية، وحاجة الناس إلى من يفصل في قضاياهم المستجدّة ونزاعاتهم، وتوق المواطنين إلى تحقيق نوع من الاستقرار في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والمعيشية والسلام المجتمعي. وتبقى هذه الأهداف رهنًا بقدرة تلك المحاكم والعاملين فيها، من قضاة

شارك في إعداد هذه المادة مراسل عنب بلدي في مدينة الباب سراج محمد

وفنيين ومحامين، على الاستجابة

لحاجات الناس وحل مشكلاتهم، وهو

أمر في غاية الصعوبة.



تأخذ "حامعة حلب الحرة" بعين الاعتبار مسألة الاعتراف بها كمؤسسة تعليم عال فی سوریا، خصوصًا کلیة الحقوق، وجميع التخصصات التي تحتاج إلى ترخيص بموجب قرارات إدارية تصدر عن المؤسسات الرسمية

خطر انتشار الحصبة في سوريا

بين 2015 حتى 2020 أبلغ عن أكثر من 30 ألف حالة مشتبه بها في مناطق سيطرة المعارضة



- 29.1% نسبة انتشار الفيروس في الرقة
- 19.1% نسبة انتشار الفيروس في حلب
- 18.3% نسبة انتشار الفيروس في إدلب

بين 65% و80% نسبة تأكيد حالات الإصابة سريريًا

معدل الإصابة سنويًا

من 0 إلى 250 حالة:

درعا– القنيطرة– الحسكة– الرقة– حلب– إدلب

من 250 إلى 500 حالة؛ بعض مناطق دير الزور

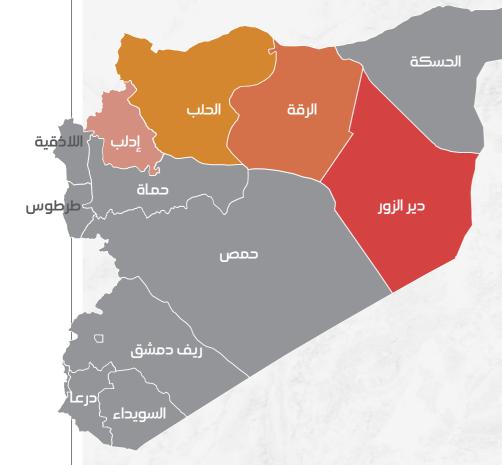
من 750 إلى 1000 حالة؛ منطقة واحدة من مدينة دير الزور

1000 وأكثر: عدة مناطق من مدينة دير الزور

أسباب انتشار الحصبة:

- 🛶 نفاد الموارد
- انهيار النظم الصحية
- → زيادة المخاطر الأمنية
- 🛶 تعطّل الخدمات الطبية الروتينية







المصدر: "BioMed Central" – كانون الأول 2021

قاسم سليماني ومرفأ "اللاذقية"



🖸 إبراهيم العلوش

قبل ســنتين، وفي مثل هذه الأيام، تمت تصفية قاسم سليماني، القائد الإيرانى الذي عامل السوريين كقتلة للحسين، وقبل أكثر من سـنتين بقليل، تمت تصفية "أبو بكر البغدادي"، القائد "الداعشي" الذي وصم السوريين بالكفار وبالمرتدين، بينما بقي بشار الأسد وفلاديمير بوتين يكملان مسيرة تهجير السوريين. لا تزال إيران وأعوانها يندبون مقتل سليماني (3 من كانون الثاني 2020) الذي جسّد الكراهية

للسوريين، وبشر بترحيل الشعب

السوري من أجل إعادة هندسة سـورياً طائفيًا حسب مشيئة ملالي إيران. وقبل أيام، رفع "حزب الله' لوحات جديدة على طريق المطار فى بيروت، يعظم فيها سليماني وقدراتــه الخارقة التي رفعت من قوة الحزب وربطته بإيران، حتى صار وكيلًا حصريًا للاحتلال الفارسي في بلاد الشام.

اليوم، وبعد سنتين من مقتل سليماني، يتم تدمير أجزاء من ميناء "اللاذقية"، فالإيرانيون يستثمرون جهود سليماني والتحالفات التي زرعها في بنية نظام الأسد، ويمرّرون الأسلحة عبر ميناء "اللاذقية" إلى "حزب الله" الحاضر في الجنوب السوري، والقلمون، وعلى الحدود السورية- اللبنانية، وعلى جوانب الجولان المحتل. وقد كانت إسرائيل تسمح سابقًا بمرور الأسلحة الإيرانية إذا كانت موجهة ضد السوريين، ومن أجل تهجيرهم وتدمير مدنهم، أما الآن فهي لن تسمح للإيرانيين بتمرير الأسلحة عبر ميناء "اللاذقية" إلى "حزب الله"، ليستعملها ضدهم كورقة ضغط تدعم الإيرانيين في مفاوضاتهم الجارية بفيينا مع

الأوروبيين والأمريكيين والروس والصينيين. في الطرف الآخر، وبعد سنتين وشهرين من مقتل "البغدادى" (28 من تشرين الأول 2019)، تقوم بقایا "داعش" بتهدید

السوريين في قرى دير الزور وابتزازهم، وكأنها تدفع بسكان الفرات والجزيرة السورية للارتماء بالأحضان الإيرانية المتمركزة إلى جانب النظام من البوكمال، مرورًا بدير الزور وصولًا إلى حدود الرقة، إذ طالما كانت "داعش" أداة عمياء للتدمير والقتل بيد المتصارعين في المنطقة، ولقد قامت بدورها بتهديم المدن وتهجير السكان لمصلحة المشروع الإيراني الذي أسسه قاسم سليماني، سواء كانت تعى ذلك، أم كانت لا تعي ما تفعله طوال

السنوات الماضية! مرفأ "اللاذقية" يتعرض للمرة الثانية خلال شهر واحد للقصف بسبب إيران، وبسبب تراث قاسم سليماني الذي أباح الجغرافيا السوريّة للميليشيات الطائفية، وقام بوصفه مندوبًا ساميًا لإيران بدعوة الروس إلى دخول الأراضى السورية في عام 2015، وللمفارقة،

فإن القوات الروسية التي تقع

في قاعدة "حميميم" على بعد 15 كيلومــترًا من ميناء "اللاذقية"، لم تقــم بأي رد فعل ضد قصف أهم ميناء سوري، ما جعل مؤيدي النظام يرفعون أصواتهم منادين بوتين بلقب "أبو لهب"، بدلًا من لقب "أبو علي بوتين" الذي كانوا يصدحون به منذ بداية تسليم سوريا للاحتلال الروسي! مند عامين غاب اثنان من مجرمي الحرب الكبار في سـوريا، هما قاسم سليماني و"أبو بكر البغدادي"، وبقي بشار الأسد يدير جوقة القتلة والمنافقين الذين يتمادون في إذلال السوريين وفي تسليم البلاد إلى قوى الاحتلال المختلفة الألوان والأشكال، ويُلحقون بالسوريين الجوع والإفلاس والذل، زاعمين انتصارهـم على العالم الذي لا يقبل بشار الأسد إلا كمجرم حرب! وبقي أيضًا فلاديمير بوتين في سوريا، الذي لا يزال يتفرج ببرود

على قصف ميناء "اللاذقية" في

حماية الطغاة، ويدير حروبه في

أنحاء العالم الأخرى من بيلاروسيا

والغربية، وكوريا الشمالية، وصولًا

وقت فراغه، وهو يستثمر في

إلى ليبيا إلى إفريقيا الوسطى

إلى الحرب الكبرى التي يدبّرها

ضد جارته أوكرانيا. ولا يزال الروس الذين فشلوا في إزاحته عبر الانتخابات الأخيرة، يرزحون تحت أفكاره الفاشــية التي يدير بها بلادهم، ويحوّل روسيا إلى إمبراطورية تردد شعارات العداء للغرب، وتستريح من اللحاق بالصين وبالتكنولوجيا الحديثة، بافتعال الحروب الجانبية، وبدعم بشار الأسد وأمثاله من الطغاة! إيران تصمت عن تسببها بتدمير ميناء "اللاذقية" بسبب نقلها أسلحة عبره، وروسيا التي تنشر مختلف أنواع الدفاعات الجوية، وتملك الطائرات والصواريخ العابرة للقارات، تقول إنها لم تدافع عن الميناء لأن طائرة روسية كانت في الأجـواء، وأي ردّ قد يعرّضها للخطر. عام جديد يبدأ مع بقاء الأسـد واستمرار جرائمه، ومع بقاء بوتين أيضًا في سـوريا بطائراته المدمنة على قتل المدنيين. وبعد سنتين من غياب "البغدادي" انقرضت معالم صورته، ولم يعد موجودًا إلا في ذاكرة ضحاياه. أما قاسم سليماني فتظهر ابتسامته على طريق المطار فى بيروت، بكل ما فيها من حقد تاريخي جسّده بدماء السوريين

فى رحلة جاي بالفري السورية



🖸 نبیل محمد

أن تجد رحالة أوروبيًا يتجول في إحدى مدن سوريا اليوم، لن تثق في رسالته، إذ ستواجهك قبل تشغيل الفيديوهات التي يبثها حقيقة أن صحفيًا أو مصوّرًا يدخل إلى سوريا بشكل رسمي اليوم، لن يستطيع توجيه رساله تفارب الحياد، ولربما ستشك بأنه ينتمي إلى وسيلة إعلام أو حزب أو تجمّع ما زال يحاول تلميع صورة نظام الأسد في الغرب، لكن الأمر يختلف قليلا عندما تشاهد فيديوهات جاي بالفري الرحالة الإنجليزي الشاب الذي لا يتجاوز عمره اليوم 25 عامًا. اعتاد بالفري زيارة بلدان حول

العالم، وتصوير فيديوهات يبثها عن طريق قناته على "يوتيوب"، لتحوز بعضها ملايين المشاهدات، وأغلب زياراته تتركز لمدن في الشرق وفي المنطقة العربية ومحيطها من العراق إلى لبنان ومصر وتركيا وإيران والهند وباكستان، وإلى سوريا أيضًا حيث كانت آخر محطاته قبل أكثر من شهر.

مواد الفيديو التي ينشرها بالفري بسيطة، توحي بأن اطلاعه ومعرفته قليلتان، فهو يستكشف ثقافة المنطقة من خلال الزيارة المباشرة، ليورد معلومات عنها أحيانًا تفتقر إلى الدقة، وتظهر أنه مجرّد هاوِ يحب الاطلاع على ثقافات الشعوب

وتجريب عاداتها، كما أن مستوى الفيديوهات فنيًا يوحى أيضًا بقلة خبرته، مركّزًا على الجوانب السياحية بطريقة لا تخلو من النظرة الاستشراقية البدائية وفق ما يظهر، لكنها فيديوهات لافتة أحيانًا بما تصادفه من تفاصيل إنسانية يحب التركيز عليها، ويظهرها بصورة مشرقة، ويوحي فيها أيضًا بحب الحياة البسيطة التي تعيشها تلك المناطق التي يلاحقها بكاميرته التي لا تكون في أغلب الأحيان سوى كاميرا هاتف محمول. فى زيارته الأخيرة إلى سوريا، اختلفت هوية فيديوهاته بالكامل،

وقلة المعرفة وانعدام وجود خطة واضحة للزيارة أتاحت أيضًا أن تظهر الفيديوهات بريئة إلى حد ما، وكأن هناك كاميرا نائمة غافلة عما يحدث سنوات، استيقظت بشكل مفاجئ ودارت في شوارع حلب وحمص، دون هدى أو معرفة مسبقة.

لقد كان يفاجًا بكل ما يظهر أمامه، يبحث عن الحياة التي اعتاد نقلها بفیدیوهاته خلال کل رحلاته السابقة فلا يجدها، خراب ودمار وشوارع وساحات لا عابر فيها، لم تترك له المجال ليشرك أحدًا بالحديث عن هذه البلاد، حتى المسجد الذي دخله (وقد اعتاد دائمًا زيارة المساجد والأضرحة، حيث دخل سابقًا ضاحكًا إلى مقام الحسين في كربلاء وخرج باكيًا لأنه لاحظ الناس يبكون في الداخل) كان مسجدًا فارغًا في حمص، لا مصلين ولا أذان، ولم يسعفه قرص "الكبة" الذي أكله في حلب، أن يضحك ويتغنّى بالمطبخ الحلبي كثيرًا، أمام الدمار الذي شاهده في أسواق حلب القديمة، والورشات التي تحاول لملة أشلاء الأبنية فلا تقدر.

يكرر أنه لم يشاهد دمارًا كهذا في حياته، ولم يشعر بهذا الإحساس

الذي يشعر به في سوريا سابقًا، يتساءل "كيف يعيش الناس هنا حتى الآن؟"، سؤال بريء يصدر عن شخص وجده نفسه فجأة في شوارع فرمتها الصواريخ والمجنزرات، ثم شاهد على أطراف تلك الشوارع باعة متجولين، وأطفالًا معجونين بالفقر متناثرين بين هنا وهناك، ففوجئ أن بشرًا ما زالوا يحيون هنا. سأل نفسه أين السكان؟ فأجاب بمعلومات قدّمها عن عدد اللاجئين السوريين، وهي معلومات يبدو أنه لم يجهد في البحث عنها إذ لا تمثّل إلا نسبة من عدد اللاجئين الحقيقي، طالبًا المساعدة للسوريين،

وداعيًا للتبرع لهم، بعد أن عرف بأنه في مكان لا يسع المتجول فيه إلا أن يطلب الرحمة لهذا الشعب والمساعدة.

قد لا يكون جاي بالفري إلا واحدًا من أولئك الصحفيين المستشرقين، الذي يمكنهم الدخول إلى سوريا بسجلً خالٍ من الهجوم على نظامها، بل وخاًل من العمل الصحفي الحقيقي ربما، في وقت لا يستطيع ملايين السوريين في مخيمات اللجوء وفي دول المهجر دخولها. يدعون لـ "وقف الحرب" بطريقة سياحية مكسوّة بالمشاهد والجمل الرقيقة العاطفية، غافلين عن كل المشهد، أو متقصدين

الابتعاد عنه، لكن لتلك الكاميرات أيضًا أن تحكى من حيث لا تقصد أحيانًا حكاية هذه البلاد التي تتجول

يصوّر بالفري رجلًا يجلس بلباس شعبي ويشرب النرجيلة أمام قلعة "حلب"، التي يعلو أعلى أبراجها علم النظام وصورة رئيسه، فيغنى الرجل "مش قادر أقول إنت القادر.. وأصبر على طول على أحزاني"، الأغنية التراثية التي كان من المستحيل أن تخطئ أجيال من السوريين في حفظها، فتقول "القادر" بدلًا عن "الجانى". هكذا تظهر البلاد واضحة ولو عن طريق المصادفة.





غفل يحفر مجرس لمياه الأمطار في أُحد مخيمات ريف إدلب– كانون الأول 2021 (عنب بلدس/إياد أبو الا

نازحون منسيون من الدعم الشتوس

لم تستطع الأربعينية سارة المحمود منع حبات المطر من التساقط فوق أمتعة خيمتها المهترئة التي تتسرب إليها المياه من كل الجهات، وتقول إنه "ليس باليد حيلة"، في إشارة إلى عدم قدرتها وزوجها على تبديل الخيمة أو حتى وضع الشوادر الجديدة عليها.

"نواجه شتاء قاسيًا في كل عام دون أن يلتفت أحد إلى معاناتناً. حياتنا هنا في مخيمات قاح صارت جحيمًا لا يُطاق، لا تدفئة ولا سكن مناسبًا ولا خدمات، نحن نعيش على هامش الحياة"، تضيف سارة لعنب بلدي ملخصة معاناة السوريين في مخيمات النزوح كل شتاء.

يواجه النازحون شمال غربي سوريا أوضاعًا صعبة، لا سيما في فصل الشتاء الذى يحمل معه معاناة من نوع مختلف

وسط انخفاض درجات الحرارة، وانتشار الوحول، وغياب وسائل التدفئة وانعدام القدرة على تأمينها.

وتتكرر معاناتهم بشكل سنوي منذ إنشاء مخيماتهم في الشمال السوري عقب اندلاع الشورة في سوريا عام 2011، دون إيجاد حلول جذرية لإنهاء هذه المعاناة مع وجود حكومتين تديران المنطقة وعشرات المنظمات الإغاثية العاملة فيها.

في تشرين الثاني 2020، أعدّت عنب بلدى تحقیقًا رصدت فیه تجارب نازحین مع البحث في أسباب تجدد أزمات الشتاء، وفشل الحلول لاحتوائها.

وفي هذا الملف، تناقش عنب بلدي أسباب تكرُّر أزمة الشتاء في مخيمات الشمال السوري، وتأخر الاستجابة لها من قبل المنظمات الإغاثية العاملة في المنطقة.



بينما تحاول جمع بعض العيدان وأكياس النايلون من أطراف مخيمها في ديـر حسـان، تقـول سـمية العلواني (35 عامًا)، إن عائلتها لم تتمكّن من شراء مواد التدفئة هذا العام مع ارتفاع أسعارها بشكل جنوني.

تعتمد سمية منذ بداية فصل الشتاء وحتى الآن على ما تجمعه مع أبنائها من بلاستيك وأكياس نايلون وأحذية مهترئة وبعض العيدان للاستعانة بها في التدفئة، وفق ما تضيفه لعنب

لم تعمد المنظمات إلى تأمين مواد التدفئة لهم هذا العام على غرار أعوام

سابقة عدة، ولم تعد المعونات تلبي الاحتياجات الأساسية أو قسمًا منها، أو بالأحرى فإن المعونات الشهرية وتغطية مواد التدفئة تستهدف أماكن دون أخرى، بحسب سمية.

معونة غير كافية

لكن أيمن الخلف المنحدر من منطقة دير حافر والنازح إلى مخيمات ريف حلب الشرقي، حصل من "الجهات المختصة " منذ بداية الشتاء حتى الآن على ثمانية أكياس من مادة "البيريـن" المستخدمة كفحـم للتدفئـة، يحتوي كل كيس على 15 قطعة،

كمعونة شتوية لم تكن كافية. ولجأ مع عائلته المكوّنة من خمسة أشخاص إلى استخدام أكياس النايلون والبلاستيك والكرتون التي يجمعونها من الطرقات للتدفئة، بسبب غياب الدخل الشهري الذي يمنعهم من شراء الفحم، بحسب ما قاله لعنب بلدي. ومادة "البيرين" ولم يحتج إلى شيء، أما هذا الشتاء ف"سيئ" للغاية، ولم وكأيمن، حصل حسان عبد السلام،

المهجر من الغوطة الشرقية إلى

تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (أوتشا) في تشرين الأول

والحفاظ على دفء الساكنين.

وتزداد احتمالية اندلاع حرائق عرضية بسبب تحديات الوصول إلى الوقود الآمن، نتيجة الندرة وارتفاع الأسعار، بحسب التقرير، فضلًا عن التدهور الاقتصادي العام في شامال غربي

الحرارة دون الصفر نشاطًا منقذًا للحياة، خاصة للأطفال وكبار السن، إذ إن 63% من الأشخاص الذين يعيشون في مخيمات النزوح يفتقرون إلى الوقود، بحسب التقرير الذي

وأوضح أن %14 من الأسر تعيش في مخيمات صغيرة لا تتسع للأشياء

ومع وجود %76 من النازحين يعيشون في مواقع لا يوجد بها تصريف لمياه الأمطار، ركّن الشركاء في المجال الإنساني على أنشطة التَّخفيف من حدة الفيضانات،

لديه الآن القدرة على إصلاح الأضرار الطفيفة في البنية التحتية ونظام الصرف، كما أجرى الشركاء الإنسانيون أنشطة للتخفيف من حدة الفيضانات والاستعداد لفصل الشتاء فى 104 مواقع.

وتعمل أنشطة الرعاية والصيانة في مواقع النزوح على منع أخطار القيضانات والتخفيف من حدتها، والحفاظ على عمل المرافق الأساسية خلال فصل الشتاء، كما أنها تضمن حماية المستفيدين المعرضين للخطر، وفقًا للتقرير. الشتاء الماضي كان أفضل، بحسب أيمن، إذ حصل على دعم من الفحم يتلقّ أي دعم، وفق ما أضافه.

بركة مياه بجانب خيمة نازحين شمال غربى سوريا (عنب بلدي/إياد عبد الجواد)

ولا توجد موارد مالية لأهل المخيم تساعدهم على تأمين المحروقات وشراء

مواد التدفئة.

الوقود أو الحطب.

البرد يهدد حياة النازحين يعيش أغلب النازحين في مخيمات لا تتوفير فيها متطلبات التدفيُّه، إضافه إلى قدم الخيم وتدمير العديد منها نتيجة العوامل الجوية المختلفة، ما يزيد المخاوف من إصابة العديد من الأطفال وكبار السن في المخيمات بنزلات البرد، وظهور أعراض صدرية وجلدية عليهم.

مخيمات ريف حلب الشرقي، على

معونة شتوية لمرة واحدة فقط لهذا

"قريبًا سنحرق تيابنا والحرامات"،

قال حسان لعنب بلدي، مبيّنًا أن

غياب وسائل التدفئة سيدفع أهالي

المخيم الذي يقطن فيه، إلى إحراق ما

يملكونه من ألبسة لدرء برد الشتاء

يضطر حسان وهو والد لطفلين،

إلى إشعال المدفأة ثلاث ساعات

فقط خلال اليوم (ساعة في الصباح

وساعتان خلال المساء) لتدفئة الخيمة

قبل موعد نوم الأبناء، لعدم امتلاكه

"إذا شغلت (الصوبا) تصبح الخيمة

دافئة، لكن إذا أوقفتها عشر دقائق

تصبح كأنها براد"، أضاف حسان، موضحًا أن المنظمات الإغاثية لم توزع معونات شتوية كافية هذا الشتاء،

العام.

عن أبنائهم.

وإلى جانب ذلك، توجد مضاوف من حدوث حالات وفاة بين النازحين نتيجة انخفاض الحرارة، وفي مقدمتهم الأطفال، بحسب بيان لفريق "منسـقو اسـتجابة سـوريا" صـادر في

23 مـن كانـون الأول 2021. ودعا البيان المنظمات الإنسانية إلى البدء بالتحرك لتأمين متطلبات النازحين وخاصة مواد التدفئة، وتعويض الأضرار الأخيرة الناجمة عن الهطولات المطرية، وتوسيع عمليات الاستجابة الإنسانية في ظل عجز جميع النازحين عن تأمين المستلزمات الأساسية بسبب ارتفاع أسعارها. 85% من مخيمات الشمال السوري أقدم من عمرها المتوقع وأكثر عُرضة للتلف، وأقل مقاومة للظروف الجوية، بحسب تقرير صادر عن مكتب

وأوضح التقرير أن الأشخاص المحتاجين يمكن أن يلجؤوا إلى آليات التأقلم "السلبية"، مثل حرق المواد غير الآمنة للتدفئة، ما يزيد من أخطار اندلاع الحراق وانتشار الأبخرة السامة، في ظل غياب أنظمة إدارة المخيمات المناسبة والاستجابة الكافية لفصل الشتاء وإعداد الملاجئ والمخيمات لتحمّل الظروف القاسية

ويعد توفير الحماية ضد درجات أشار إلى ارتفاع سعره بنسبة %36 منـذ بدايـة العـام.

الأساسية مثل المواقد والمدافئ.

والاستعداد لفصل الشتاء. وأوضح التقرير أن 594 موقعًا طفلة تقف أمام خيمتها بالقرب من بركة مياه متشكلة من مياه الأمطار في مخيمات ريف إدلب— كانون الأول 2021 (عنب بلدي/إياد أبو الجود)



تعمـل ثـلاث منظمات، هـي "هيئــة الإغاثــة الإنســانية التركية" (IHH)، وفريق "ملهم التطوعي"، و"جمعية التعاون الخيريـة"، على إنشاء مشاريع سكنية للنازحين في شمال

ومن أبرز المشاريع التي بدأت في مطلع 2020، مشروع "قريــة ملهــم"، وهــو مجمّــع ســكني متكامــل يهــدف لتوفــير سكن كريم للعوائل السورية النازحة من الأرامل ومصابي الحرب وفاقدي المعيل، ومن المخطط أن تووي القرية نحو 250 عائلــة، وفــق الفريــق.

كـما أعلنـت منظمـة "Syria Relief" الخيريـة البريطانيـة مـع منظمة "عطاء" السورية، عن مشروع بناء مدينة لإيواء النازحين في الشمال السوري.

وأنهت المنظمَّة بناء نحو 100 منزل، في المدينة التي لم تكشفِ عـن موقعهـا لأسـباب أمنية، ومـن المقـرر أن يصبـح 150 منزلًا آخر جاهـزًا بحلول شـباط المقبل.

وستضم المدينة نصو ألف منزل لنصو ستة آلاف نسمة، بالإضافة إلى مدرسة ومستشفى وحديقة ومسجد.

جهود حكومية لا توازي حجم المعاناة

على مساحات متفاوتة وفي أراضٍ غير مجهزة مسبقًا، أتاحتها الحاجة بعد قصف منازلهم، يقيم أكثر من مليون سٍــوري، فيــما لا يقــل عــن 1450 مخيــمًا أقيمــت في شــمال غــربي ســوريا، وفــق بيانات "منسقو استجابة سوريا".

هذه المخيمات التي شكّلت على مدار سنوات متواصلة مدنًا من قماش لقاطنيها، وضعتهم في مواجهة مباشرة مع العديد من التحديات التي تحولت إلى طقوس معاناة دورية وسنوية، جراء معالجتها بحلول إسعافية فقط، تعالج ظاهر القضية، لا أسبابها وجذورها.

ورغم جهود تحسين الواقع الخدمي في مخيمات الشمال السوري، تستمر معاناة سكان تلك المناطق من نقص الخدمات حينًا، ومن سـوئها، إن توفــرت، حينًا آخر. ويخلق فصل الشتاء حالة من التخوف والقلق للنازحين السوريين في المخيمات، جــراء عــدم متانــه الخيــم التــي يقيمــون فيها، وعدم قدرتها على مواجهـ التقلبات المناخية المتنوعة وغير المأمونة في شدتها أو توقيتها، كسرعـة الريـاح، وغـزارة الهطولات المطرية، إلى جانب موجات البرد والصقيع، واحتمالية تساقط الثلوج. كل تلك الهواجس الباردة تصاصر أهالي المخيمات المقامة عادة على مساحات جغرافية واسعة خارج المدن، ما يعنى بــرودة أكبر في طقســها، إلى جانــب رداءة الطرقات التي خلقتها خطوات الأهالي، وحافظ كثير منها على نشأته الأولى، دون "تبحيص" أو تعبيد، ما يحوّل تلك الطرقات إلى برك وبحيرات ماء تجعل الطين والوحل ضيفًا ثقيل الظل على الأهالي، لتكريسه برودة المناخ من جهة، ولأسباب تتعلق بالنظافة والسلامة الشخصية ومخاطر الانزلاق من جهة

مديرية الشؤون الإنسانية في أطمة، التابعة لحكومة "الإنقاذ" العاملة في محافظة إدلب وأجزاء من ريف حلب الغربي، أشرفت، في 1 من كانون الثاني 2022، على عزل أرضيات خيام في مخيم المهاجرين شمال إدلب.

وفي 30 من كانون الأول 2021، أشرفت على فرش طرقات مخيم "هبيط الخير" شـمال إدلـب، إلى جانب اسـتبدال نحو 53 خيمة تالفة في عدة مخيمات، بالإضافة إلى فرش طرقات مخيمي "البر" و"الإحسان" شمال إدلب، في 29 من الشــهر نفسه. وكانت حكومة "الإنقاد" أعلنت، في

تشرين الثاني 2021، العمل على مشروع لإقامـة كتـل سـكنية أسـمنتية، في سـبيل الوقاية من برودة الجو، ومخاطر السيول وما تسببه من فيضانات، وفق ما نشرته عبر حسابها الرسمي في "فيس بوك". وأشارت "الحكومة" إلى إنشاء أحدهذه المشاريع بالقرب من مخيمات "جبل كللي"، كما زار رئيس حكومة "الإنقاذ"، علي كده، تلك المخيمات التي تشكّل تجمعًا سيضم إلى جانب الكتل السكنية الأسمنتية، مسجدًا ومدرسة للأطفال، ومركز رعاية طبية.

واعتبرت "الإنقاذ" المشروع، "ضمن سياسـة تنمويـة هدفها تحسـين سـبل العيش للمهجرين ولسكان المناطق المحررة كافة".

وفي 14 مـن تشرين الثـاني 2021، أجرى كده جولة على أحد مخيهات "مشهد روحين" لتفقد أماكن لافتتاح مدرسة ومخفر شرطة في المنطقة التي تحوي العديد من المخيمات.

ومع تعرّض الشمال السوري لمنخفض جوي في كانون الأول 2021، دعت وزارة التنمية والشؤون الإنسانية، التابعة لحكومـة "الإنقـاذ"، إلى اسـتنفار جميـع العاملين لديها، وتفعيل أرقام ساخنة للتدخل عند حصول أي طارئ، بفعل الهطولات المطرية وسرعة الرياح التي شهدتها المنطقة، ما تسبب باقتلاع بعض الخيام حينها، وتشريد أهلها.

وتتواصل معاناة النازحين السوريين في مخيمات الشمال السوري لا سيما في فصل الشتاء، وبشكل سنوي، أمام افتقار تلك المخيمات للبنى الأساسية الواجب توفرها قبل إقامة مخيم، كصلاحية الأرض، فالأراضي الزراعية لا تشكّل

بيئة جيدة للمخيمات، بسبب إخراج تلك الأراضى من المساحة المزروعة من جهة، وقابليتها العالية للامتصاص، ما يعني الكثير من الطين والوحل في الشتاء. كما يسهم غياب تعبيد الطرقات المؤدية إلى المخيمات في عرقلة مسار المساعدات الإغاثية والإنسانية إليها، في حين يعيش نحو 1.8 مليون سوري في المخيمات وفي مناطق غير صالحة للسكن، تعتبر المساعدات شريان الحياة بالنسبة إليها وإلى المنطقة ككل، بحسب المدير التنفيذي لمنظمة "بنفسج" العاملة في الشمال السـوري، هشـام ديـراني، الــذي أكــد في

المقيمين في شمال غربي سوريا، سواء بالمخيمات أو خارجها، غير قادرين على تأمين الحد الأدنى من احتياجات الطعام، وأن %63 منهم ليس لديهم وصول إلى مياه نظيفة للاستخدام والشرب. تعمل ثلاث منظمات، هي "هيئة الإغاثة الإنسانية التركية" (HHI)، وفريق "ملهم التطوعي"، و"جمعية التعاون الخيرية"، على إنشاء مشاريع سكنية للنازحين في شــمال غربي ســوريا.

ومن أبرز المشاريع التي بدأت في مطلع 2020، مـشروع "قريـة ملهـم"، وهـو مجمّع سكني متكامل يهدف لتوفير

الأرامل ومصابي الحرب وفاقدي المعيل، ومن المخطط أن تؤوي القرية نحو 250 عائلة، وفق الفريق. "Syria Relief" كما أعلنت منظمة

الخيرية البريطانية مع منظمة "عطاء" السورية، عن مشروع بناء مدينة لإيواء النازحين في الشمال السوري. وأنهت المنظمة بناء نحو 100 منزل، في المدينة التي لم تكشف عن موقعها لأسباب أمنية، ومن المقرر أن يصبح 150 منزلًا آخر جاهزاً بحلول شباط المقبل.

وستضم المدينة نصو ألف منزل لنصو ستة آلاف نسمة، بالإضافة إلى مدرسة



حملات المنظمات الإغاثية.. استجابة طارئة لا تسدّ الحاجة

الشتوية.

كثيرة هي الفرق والمنظمات العاملة شمال غربي سوريا، والتي تعمل كجهات رديفة إلى جانب الجهات المسؤولة في المنطقة، لتقديم الخدمات والمساعدة للمخيمات خلال فصل الشتاء. وتتمثل الخدمات التي تقدمها المنظمات، بسلال تحتوي على مواد غذائية، ومساعدات بمواد تدفئة من محروقات ومدافئ وعوازل للخيام، ومنها مساعدات ميدانية في نقل الخيام، وفرش الطرقات، وفتح طرق صغيرة لجريان مياه الأمطار بعيدًا عن الخيام.

تواجه المنظمات العاملة في الشمال انتقادات بسبب تأخرها في إطلاق حملات الاستجابة للتعامل مع أزمة الشتاء هذا العام، إذ يعتمد كثير من النازحين في المخيمات على ما تقدمه هذه المنظمات من مواد إغاثية لمواجهة برد الشتاء.

وللوقوف على تفاصيل الاستجابة، تواصلت عنب بلدي مع أبرز المنظمات الإغاثية العاملة في المنطقة، وهي فريق "ملهم التطوعي"، و"الدفاع المدني السوري"، وجمعية "عطاء" الإغاثية.

فريق "ملهم التطوعي"

يعمل فريق "ملهم" بشكل سنوي على إطلاق الحملة الموسمية الخاصة بفصل الشتاء تحت مسمى "خيرك دفا"، في شهري تشرين الثاني وكانون الأول، بحسب ما قاله أحد إداريّي فريـق "ملهم" في الشمال السوري، فيصل

الأسود، لعنب بلدي. وأوضح الأسود أن الحملة تهدف لتوزيع أماكن أفضل. المواد الشتوية ومواد التدفئة، وتشمل المدافئ والمحروقات الخاصة بالتدفئة والفحم، ومواد الاستجابة، وتتضمن البطانيات والإسفنج والعوازل والملابس

> وقام الفريق بعمليات مسح وتقييم قبل أشهر لتحديد مناطق العمل من المخيمات والمدن، وأعلم الجهات المحلية بتخصيص هذه المخيمات للمساعدة خلال فصل

"الدفاع المدني السوري"

مدير المكتب الإعلامي في المديرية الجنوبية لـ"الدفاع المدني"، محمد حمادة، قال إن الفريق يعمل لمساعدة المدنيين وتقديم الخدمات حسب الإمكانيات المتاحة، وفي فصل الشتاء، يعمل الفريق وفق مشاريع أو في مخيمات عشوائية بحسب الحاجة. وتتنوع الخدمات من فرش وتسوية طرق للمخيمات وفرش أرضيات للخيام، وفتح قنوات تصريف لمياه الأمطار لتلك الخيام، ونقل المخيمات التي نُصبت في مجاري السيول، لتفادي انقطاع الطرق وتفادي الغرق.

وهناك استجابات مستعجلة، كمساعدة المدنيين في إبعاد مياه الأمطار عن خيامهم بفتح مجاري التصريف، ورفع سواتر ترابية حول الخيام والمخيمات المبنية على تربة هشة وفي الوديان، أو

نقل العائلات التي غرقت خيامها إلى

وأكد حمادة أن الإمكانيات لدى "الدفاع المدني" محدودة والحاجة كبيرة، ويوجد أكثر من 400 مخيم عشوائي يعاني من الغرق والسقوط، ولا يزال هناك أكثر من 1.5 مليون مدني في خيام ومخيمات أكثر من ثلثها عشوائي.

ومعظم المخيمات لا تحوي أي تجهيزات أو قنـوات لتصريـف ميـاه الأمطـار، وهي عبارة عن تجمعات قماشية لا تقي ســكانها حــر الصيــف أو بــرودة وأمطــار الشتاء، وبالتالي المأساة تتكرر صيفًا

جمعية "عطاء للإغاثة الإنسانية"

أطلقت جمعية "عطاء للإغاثة لإنسانية" حملتها لشتاء هذا العام تحت شعار "صدقة الشتاء دفء وعطاء"، بهدف تلبية احتياجات العائلات النازحة من المواد الشتوية، وشملت عدة قوافل من المساعدات.

المتحدث الإعلامي لجمعية "عطاء"، محمد كرنيبو، قال لعنب بلدي، إن الحملة مستمرة طوال فصل الشتاء، وتشمل النازحين شمال غربي سوريا عبر مكاتب الجمعية المنتشرة في مدن وبلدات أطمة، وسرمدا، وريف الساحل، واعزاِز، الباب، وجرابلس، وريف حلب، وتل أبيض.

وتتضمّن المواد المقدمة للأهالي خبراً، ووقود تدفئة، ومدافئ، ومواد شتوية

كالبطانيات، والإسفنجات، وعوازل

وأطلقت الجمعية ثلاث قوافل حتى الآن، وهي هدايا وتبرعات من عدة جهات خــارج ســوريا، بحســب كرنيبو.

قافلة "سفراء الخير" في تشرين الأول 2021، استفاد منها ثلاثة آلاف و500 شخص، إهداء من بلدة عرابة البطوف الفلسطينية.

وقافلة "دفء القلوب الرحيمة" الأولى، في 3 من كانون الأول 2021، وتضمّنت تسع شاحنات احتوت على 150 طنًا من الطحين، و400 مدفأة، و25 طنًا من مادة "البيرين" التي تُستخدم كوقود للتدفئة، وألف بطانية، وألف عازل للخيام، وهي إهداء من مدن وبلدات الداخل الفلسطيني، بإشراف جمعية "القلوب الرحيمة".

الحملة الثالثة هي قافلة "دفء القلوب الرحيمة" الثانية، في 18 من كانون الأول 2021، واحتوت على 150 طنًا من الطحين، و250 مدفأة، و190 طنًا من "البيريـن"، وألـف بطانيـة، و250 حقيبة ملابس شتوية، بإهداء من مدن وبلدات الداخل الفلسطيني، وإشراف جمعية "القلــوب الرحيمــة".

حلول إسعافية لا تغطي الاحتياجات

يرى مدير المكتب الإعلامي في المديرية الجنوبية لـ"الدفاع المدني"، محمد حمادة، أن الإمكانيات والحملات مهما كانت لا يمكنها أن تحل الأزمة الإنسانية

في سـوريا، فالحلـول إسـعافية طارئـة مؤَّقتة ومحدودة الدعم، وتحاول أن تحلّ جزءًا من الأزمة ولكنها غير كافية. فالحملات الطارئة غير قادرة على تلبية احتياجات المدنيين الكبيرة، ولا يمكن

اعتبارها تلبية تامة للاحتياجات. ومهما كانت الاستجابة من قبل المنظمات، فهي لن تستطيع حل مشكلة الخيام التي تغرق وتتمزق في الشتاء، ولا حتى يمكن تجهيز بنية تحتية كاملة لتك المخيمات، بحسب حمادة.

في حين قال الإداري في فريق "ملهم"، فيصل الأسود، إن حجم الأزمة يفوق إمكانيات المنظمات التي تعتمد على جمع التبرعات لتأمين الاحتياجات للمخيمات، والحلول تحتاج إلى ميزانيات

ويرى الإداري في فريق "ملهم" أنه رغم توجه معظم المنظمات المحلية لهدم الخيام وبناء كتل أسمنتية، فإن الحلول مؤقتة، ولا تخفف حجم الكارثة في الشتاء، فبناء كتل أسمنتية وشقق سكنية يحتاج إلى تكلفة عالية.

المتحدث باسم جمعية "عطاء"، أكد أن المنظمات الإنسانية تحاول في جميع مناطق شمال غربي سوريا، سد الثغرات والاستجابة للآحتياجات المتعددة، وأوضح وجود فجوة كبيرة بين حجم الاحتياجات والتمويل المتوفر عند المنظمات، الأمر الذي يجعل تغطية جميع الاحتياجات في الشمال السوري صعبة.

الأوضاع الإنسانية في مخيمات الشمال السوري خلال 2021

الحرائق ضمن المخيمات

عدد الحرائق 157

حدد الخيم المتضررة 302



الكوارث الطبيعية

← عدد المخيمات المتضررة 611 عدد الخيم المتهدمة 3245

🚤 عدد الأفراد المتضررين 248 ألفًا و732 شخصًا



قرارات "غير مسؤولة" تكدّس البضائع في المرافئ

"قصف إسرائيلي".. ذريعة النظام لتجويع السوريين

الأضرار الناتجة عن القصف الإسرائيلي – 28 من كانون الأول 2021 (المكتب الصحفي في محافظة اللاذقية)



🖾 عنب بلدي – زينب مصري

سلّط القصف الإسرائيلي الأخير على ميناء "اللاذقية" الضوء على قضية تكدّس البضائع المستوردة في الحاويات على مختلف المنافذ الحدودية البرية والبحرية في سوريا، بسبب إجراءات تخليصها الجمركي التي منعت وصولها إلى الأسواق السورية.

وتتوجه أصابع الاتهام بالمسؤولية عن تكدّس البضائع المستهدفة في الميناء إلى المصرف المركزي السوري، وقراراته الأخيرة المتعلقة بتمويل المستوردات، بینما یُرجع اقتصادیون موالون سبب ذلك إلى البيروقراطية لدى مؤسسات النظام الســوري.

وبصرف النظر عن الجهة التي تقع عليها المسؤولية في هذه القضية، يواجه المواطن السوري تبعاتها من ندرة المواد والبضائع وغلائها في الأسواق وارتفاع تكاليف إنتاجها، في ظل الأوضاع المعيشية المتردية التي

ما حجم الضرر؟

28 مـن كانـون الأول 2021، استهدفت غارة إسرائيلية ساحة الحاويات في ميناء "اللاذقية"، في قصف هو الثاني خلال الأسابيع القليلة الماضية، إذ استهدفت إسرائيل الميناء في 7 مـن الشـهر ذاتـه.

وبِينما تصرّح مصادر إسرائيلية أن المُستهدف في القصف هو مضازن أسلحة ترتبط بميليشيات مرتبطة بإيران، تتحدث رواية النظام السوري عن استهداف حاويات تحوي مواد غذائية، كجزء من "حرب اقتصادية وسياسة تجويع" تستهدف الشعب

في تصريحات لصحيفة "الوطن" المحلية، في 29 من كانون الأول 2021، كشف رئيس لجنة الجمارك في غرفة تجارة دمشق، عماد قباني، أن %85 من البضائع المستهدفة في ميناء "اللاذقيـة" عبارة عـن مـواد أولية تدخل في الصناعة إضافة إلى مواد غذائية.

قـدر قباني حجـم الـضرر بـ"الكبير"، مؤكدًا أن إسرائيل استهدفت مواد غذائية وخيوطًا ومواد لها صلة بإعادة الإعمار، إذ إن أغلبية المواد التي يستوردها النظام هي مواد أولية وغذائية بسبب قرارات ترشيد

بيروقراطية آم قرارات لمصلحة

كما في العديد من القضايا، تتناقض تصريحات مسؤولي النظام حول المواد المكدّسة في الميناء، ففي تقرير لها، في 22 من كانون الأول 2021، نقلت صحيفة "الوطن" عن مخلّصين جمركيين ومستوردين، أن عدد الحاويات المتراكمة في الميناء يُقدّر بالمئات، لكنهم استبعدوا أن تكون هناك مواد غذائية في هذه الحاويات، لأن هناك تسهيلات خاصة للمواد الغذائية. وعزوا سبب تأخر إجراءات تخليصها الجمــركي وعــدم وصولها إلى الأســواق، إلى تطبيق قرار المصرف المركزي المتعلــق بتمويــل المســتوردات، ما تســبب لهم بخسائر كبيرة، مشيرين إلى أن الاستمرار في تطبيقه يمكن أن يسهم في نقص العديد من السلع وفقدها في الأُســواق.

وبعد القصف الإسرائيلي الأخير، أصدر المصرف المركزي استثناء مؤقتًا برره بما وصفها بـ"الاعتداءات التي تتعرض لها المرافئ السورية"، طلب فيه من المستوردين الذين وصلت بضائعهم إلى المرافئ السورية حتى نهاية كانون الأول 2021، ولم يحصلوا على كتاب يسمح لهم بتخليصها بعد، مراجعة فروع المصرف، لتقديم تعهد باستكمال إجراءات الإفصاح عن مصادر التمويل، وتحصيل موافقة على تخليص البضائع.

رئيس "هيئة الأوراق والأسواق المالية"، عابد فضلية، دافع عن قرار المركزي المتعلق بتمويل المستوردات، معتبراً أنه يمنح المصرف حق التدقيق في كيفية ووقت ورود البضائع، وأن كل ذلك دفع

إلى حالة أوسع من التدقيق والتفتيش. وقال إن الرواية الرسمية تفيد أن الكثير من الإجراءات التي تسببت في تأخير دخول المستوردات وتخليصها في الميناء، كانت بسبب ضبط مخالفات في المستوردات لجهة التلاعب بالبند الجمركي، وإدخال بعض البضائع على بند جمركي غير الذي ورد في البيان الخاص بالبضاعة، أو إدخال البضائع على بند جمركي رسومه الجمركية أقل من البند الجمركي للبضائع المستوردة فعليًا، إضافة إلى محتويات بعض الحاويات من المهربات وهي حالة من

"التهريب المستور". ويرى فضلية أن حالة البيروقراطية العامة لدى بعض الجهات الرسمية أسهمت في تأخير إجراءات إدخال البضائع، كما أسهمت واقعات "التلاعب والمخالفات" التي ينفذها بعض المستوردين في تأخر نفاد البضائع وتكدّس الحاويات في الميناء، وتحمّل الكثير من الخسائر بالقطع الأجنبي للشركات الناقلة للحاويات.

"حق يُراد به باطل"

اتحدت حكومه النظام إجراءات بحق 30 تاجرًا، بسبب ما اعتبرته "الاتجار غير المشروع في السلع والقطع الأجنبي" بناء على أحكام المرسوم التشريعي رقم "33" لعام 2005 الخاص بمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، بسبب استخراجهم إجازات استيراد بأسماء شركاء أو أقارب لهم ليس لديهم أي نشاط تجاري أو صناعـي.

واعتبر وزير الاقتصاد في "الحكومة السورية المؤقتة"، الدكتور عبد الحكيم المصري، أن هذا الإجراء "حق يُراد به باطل"، لأن حكومة النظام تتذرع بمرسوم غسيل الأموال ومكافحة الإرهاب، لكن لا أحد من التجار يستطيع التحرك خارج الإطار المرسوم

وقــال الوزير، في حديــث إلى عنب بلدي، إن حكومة النظام تحاول تأمين مصادر تمويل لها بغض النظر عن المواطنين

والتجار والمستثمرين، وتريد احتكار التجارة ببعض الأشخاص فقط، كما تريد السيطرة على المواد التي جلبوها.

ولا يهتم النظام لوجود أزمة معيشية عند المواطنين، وهمه الوحيد استمرار الآلة العسكرية، بحسب المصري، الذي أشار إلى أن الأسعار سترتفع وسيزيد العبء المالي على المستهلكين نتيجة تراكم البضائع في الميناء، واضطرار التجار إلى دفع أجورها، مع عدم توفر المواد في الأسواق وتوقف الصناعة. وفي ظل الظروف الاقتصادية والمالية المتردية التي تمر بها حكومة النظام، وعدم وجود آلة إنتاج، يجب عليها أن تقدم تسهيلات وتسمح للتجار بإدخال مواد تخفف من الأزمات في مناطق سيطرتها، لكن الحكومة تضيّق لتظهر للمواطنين بمظهر المحارب لغسل الأموال والإرهاب، علمًا أن النظام يغسل الأموال من خلال تجارة المخدرات، وفقًا للمصري. وأوضح الوزير أن المصرف المركزى لا يعمل من نفسه أو بشكل مستقل، وإنما يعمل في إطار توجيهات حكومة النظام، ولذلك لا يعمل فقط ضد تهريب الأسلحة من قبل إيران إلى مصلحة السوق وإنما ضد مصلحة سوريا، بحسب ما نقلته صحيفة المواطنين أيضًا.

ومن المكن أن يستغل النظام القصف الإسرائيلي لميناء "اللاذقية" كرسالة لمواليه الذين يعانون من الظروف المعيشية المتردية، والذين لا يعرفون الأسباب الفعلية لتكدّس المواد فيه، بحسب المصري، ويقول إن إسرائيل تقصف البضائع التي يضعها (النظام) قصدًا بين الصواريخ والطائرات الإيرانية الموجودة في الميناء، ليبرر لاحقًا نقص المواد بالقصف، ويتنصّل من قراراته غير المسؤولة وغير

وبحسب صور أقمار صناعية حصلت عليها وكالة "أسوشيتد برس" الأمريكية، في 30 من كانون الأول 2021، فإن الضربة الإسرائيلية التي استهدفت ميناء "اللاذقية" كانت عالية الدقة وأصابت حاوية واحدة. بينما قال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، إن الضربة الإسرائيلية الأخيرة التي استهدفت الميناء دمّرت كمية لا حصر لها من الأسلحة المتقدمة والاستراتيجية، معتبراً في الوقت نفسه أن التصعيد الإسرائيلي المستمر في سوريا أدى إلى انخفاض "جيروزاليــم بوســـت".

نهايـة آب 2021، عـدل مـصرف سـوريا المركزي بعـض الـشروط المفروضة على عمليات تمويل المستوردات التي يقدمها المصرف، والتي من المقرر أن يُعمل بها حتى شباط المقبل.

ووفقًا للتعديل الجديد، يلتزم جميع مستوردي القطاع الخاص والمشترك لدى تخليص البضائع المستوردة بتقديم كتاب (يتضمّن الموافقة على تخليص البضاعة بعد الاطلاع على مصدر التمويل) إلى "أمانة التخليص الجمركية" صادر عن مـصرف سـوريا المركـزي، لبيان مصـدر تمويـل المسـتوردات، على ألا يطبّـق هذا الـشرط على المسـتوردات غـير المشـمولة بالقرار الأسـاسي. وأوضـح القـرار أن المسـتورد عليــه أن يراجع فرع مصرف ســوريا المركزي (قســ الاستيراد)، ليتم تزويده بكتاب خطى موجه إلى الجمارك، يتضمّن الموافقة على تخليص البضاعة، بعد الاطلاع على مصدر التمويل، مصطحبًا معه الوثائق اللازمة التي تختلف بحسب حالة مصدر التمويل.

كـما تلتـزم الأمانـات الجمركيـة بعدم إتمـام عمليـة التخليـص الجمـركي، دون تقديم المستورد لهذا الكتاب.

الذهب 21 ▲170,859 الذهب 18 ▲146,537 المازوت = 180 البنزين = 475 الغاز = 2750 (للجرة) السكر (ك) = 500 الرز (ك) = 600

رهف وسارة

ترویان حکایة مئات السوریات الزواج بمقاتلین أجانب مجهولین.. نساء متروکات وأطفال بلا نسب

في أحد مخيمات أطمة الحدودية النائية بريف إدلب، تعيش رهف عباس (37 عامًا) في خيمة قماشية بالية لا تقيها حر صيف ولا برد شتاء، وبلا عمل أو شهادة أو حماية مع طفلين لم يتجاوز أكبرهما الأربع سنوات، بأفواه جائعة تنتظر بعضًا من المعونات الشهرية لتساعدهم على العيش والاستمرار. قصة رهف تشبه قصص آلاف السوريات النازحات اللواتي عانين من حرب مستمرة لسنوات، إلا أن المختلف فيها هو أنها وجدت نفسها مع أطفالها الذين أصبحوا غير معروفي النسب، لزواجها من أحد المهادرين الأحانب.

🖸 عنب بلدی – هادیا منصور | أمل رنتیسي

بدأت قصة رهف عندما تزوجت من مهاجر باكستاني الجنسية، كان يدعى "أبو الفاروق"، في أواخر الأربعينيات من عمره، وهو من الذين انضموا إلى تنظيم "الدولة الإسلامية".

لم تتردد الفتاة بالموافقة عليه، خصوصًا بعد أن تقدم بها العمر وأصبحت في الثلاثينيات، وهي سنّ متقدّمة للزواج قياسًا على ثقافة أبناء المنطقة. ومع ندرة المتقدمين لخطبتها، رأت رهف فيه "فرصة عمرها التي لا تعوّض"، بحسب ما قالته لعنب بلدي.

أضافت رهف، "أغدق عليّ بالمال والهدايا التي لم أعتدها في أسرتي الفقيرة، تزوجته ولا أعرف، حتى الآن، اسمه الكامل ولا حتى اسم عائلته".

ومع اقتراب الحرب من عامها الـ11، والنزوح الكبير الذي طال معظم العائــلات الســورية خصوصًــا تلــك التــي كانـت تعيـش ضمـن مناطـق النظـام، بدأً انتشار ظاهرة زواج سوريات من مقاتلين أجانب (مهاجرون) منذ بضع سنوات، وهو ما خلف مع مرور الزمن الكثير من الأرامل والأطفال المجهولي النسب، بعد تحفّظ معظم المقاتلين المهاجرين عن إظهار أسمائهم الحقيقية، مكتفين باسماء مكنّاة، ما كان كفيلًا بضياع مستقبل الأطفال، ووضع الزوجات أمام تحديات مجتمعية يكافحن لتفاديها دون جدوى. تركـزت ظاهـرة الـزواج مـن مهاجرين في المناطق التي انتشرت فيها المجموعات "الجهاديــة"، كديــر الــزور وحلب وحمص وإدلب، ووثقت عشرات الحالات من زواج مقاتلین غیر سوریین من سوریات، وفق العديد من المسوّغات المختلفة المرجعيات والاعتقادات المحلية، وسط حـرب أثـرت بشـكل أو بآخر عـلى مفاصل الحياة المدنية السورية، وأتت على معالم الحياة، وجعلت من الفتيات رهائن لتلك التطورات.

وهنالك ما يقارب 1750 حالة زواج لسوريات من مهاجرين، 1124 منهن أنجبن أطفالًا، وبلغ عدد الأطفال المولودين لآباء مهاجرين 1826 طفلًا، وفق إحصائية حملة "مين زوجك" التي أطلقتها مجموعة من الناشطين الإعلاميين والحقوقيين في مناطق إدلب وريف حلب الغربي وريف حماة الشمال، مطلع عام 2018.

الشــمالي مطلــع عــام 2018. "مــين زوجك" هــي مبــادرة تدعو النســاء

السوريات إلى عدم الزواج من المقاتلين الأجانب، وتوعيته ن بخط ورة ما يترتّب على الأمر من عواقب سلبية ليس على مستقبلهن وحسب، وإنما على مستقبل أبنائهن أيضًا.

"كنت أتوق لحياة أسرية جميلة"

خلال حديث رهف إلى عنب بلدي، قالت إنها لم تكن مجبرة من أي أحد من أفراد عائلتها على الـزواج، بـل وافقـت عليـه وهي بكامل إرادتها وقواها العقلية. وأضافت، "لم أعد أحتمل نظرة المجتمع الدونية لي، وهمس الأصوات من خلفي وقولهم إني عانس، ربما قلة ثقافتي وتعليمي منعتني من النظر إلى هذا الزواج على المدى البعيد، فحين وافقت على الزواج من مقاتل أجنبي، كنت أحلم آنذاك ببيت وعائلة وأبناء وحياة مستقرة، كنت أتـوق لحياة أسريـة جميلة، ولم أتوقع أن أجد نفسى أعارك الحياة وحدي مع طفلين لا حول لنا ولا قوة". كان العامل المادي من الدوافع المؤثرة على تزويـج السـوريات مـن مقاتلـين أجانـب مجهولي النسب، وأغلبية المتزوجات هن من زوجات شهداء أو مطلّقات، وبعض العائلات السورية رأت في تزويج بناتها من المقاتلين الأجانب أمرا عير مرفوض، لاعتقادها أن تلك التنظيمات (هيئة تحرير الشام أو تنظيم الدولة الإسلامية) خطت مستقبلها وثبتت قواعدها وستكون هي السلطة القادمة.

علاقة رهف العاطفية بزوجها لم تكن بتلك الحميمية، فقليلًا ما كانت تراه وتقول، "ظننت في البداية أنه يحبني، ولكنني أيقنت مع مرور الوقت أنه جنح للزواج بي كخيار أقل مسؤولية، وكحل بديل عن إحضار زوجته المنحدرة من نات موطنه الأصلي، لم يكن يتوانى عن الحديث معها خفية كلما سنحت له الفرصة، وفي وقت لاحق صار يحدثها أمامي دون اكتراث لمشاعري".

الدائلي دون احترات مساعري . أنجبت رهف من زوجها طفلين (أحمد وعائشة)، وسعدت بقدومها، وشعرت أنها بدأت تحظى بأسرة حقيقية، حسب

إلا أنه بعد بدء هجوم قوات "التحالف الدولي" على الرقة للقضاء على تنظيم "الدولة" بتاريخ 14 من آب 2017، ذهب "أبو الفاروق" مع بقية المقاتلين فجأة، دون أن يترك لزوجته كلمة وداع، أو يخبرها أين يمكن أن تذهب مع الأولاد، وسط كل تلك المخاوف.

وبين نيران القصف المستعلة في كل مكان، وبكاء النساء والأطفال الهائمين على وجوههم لا يعلمون شيئًا عن مصيرهم المجهول، خرجت رهف حالها حال الكثيرات، باحثة عن ملاذ آمن لأبنائها. لم تتمكّن رهف من معرفة أي شيء عن زوجها المفقود، وهو ما ترك طفليها دون نسب، وسط تساؤلاتها حول مصيره إن كان قد قُتل، أو هرب، أو حوصر، أو عاد الى بلاده.

يعى بدن. تساؤلات عدة لم تجد لها رهف أي جواب، وتقول، "كل ما فكرت به آنذاك هو النجاة مع طفلي، ودفعت مبلغًا من المال كان بحوزتي لأحد المهربين لمساعدتي في الوصول إلى إدلب حيث يقيم أقربائي".

تمكنت رهف من الوصول بعد مغامرات ومشاق عدة طوال الطريق، مغامرات ومشاق عدة طوال الطريق، تمثلت بحواجز وتفتيش، وملاحقة الديمقراطية" (قسد) و"هيئة تحرير الشام"، وبعد دفع الكثير من المال الإضافي، ونفاد كل ما تملكه رهف من نقود بغية إرضاء المهربين، تمكّنت من الوصول أخيراً.

"حين وصلتُ إلى إدلب شعرت أنني صرتُ في بـر الأمان، ومـا هي إلا أيـام قليلة حتى بدأت أشعر بالوحـدة والمسـؤولية الثقيلة على عاتقي، وحين بـدأ طفلاي بسـؤالي عـن أبيهما، اعتـصر الألم قلبـي على نفسي وعـلى أطفالي الذيـن صـاروا أيتامًـا بلا أب أو معيـل، كـما أن إقامتـي مـع أقربائي كانـت مؤقتـة، إذ لا يمكنني الكـوث طويلا في بيـت يضـج أصلًا بساكنيه"، بحسـب في بيـت يضـج أصلًا بسـاكنيه"، بحسـب مـا قالته لعنـب بلدي.

اختارت رهف الانتقال والعيش مع طفليها في خيمة على أن تكون عالة على أحد، وتخرج الآن كل يوم بين الأراضي الزراعية القريبة من المخيم لجمع في طهو طعام طفليها بعد عجزها عن تأمين الوقود، نظرًا إلى ارتفاع أسعار المحروقات بشكل يفوق قدرتها المادية. كل الظروف، بل اعتمدت على نفسها في تلبية احتياجاتها واحتياجات أبنائها بعد مياومة بسيطة، بغية الحصول على المال وشراء بعض ما يلزم.

أمـا سـارة المحمـد (30 عامًـا)، فقصتهـا لا تختلـف كثـيرًا عـن قصــة رهـف، فهـي تزوجـت مـن أحـد عنــاصر "هيئــة تحرير

ة في كل مكان، الشام"، الذي سرعان ما اختفى دون المامين على سابق إنذار، تاركًا إياها مع ثلاثة أطفال عن مصيرهم في مصير مجهول. حال قالت سارة لعنب بلدي، "نقتُ مرارة المن الأبنائها. الحياة، وكل ما حولي كان مظلمًا،

فالحمل ثقيل والخبرة قليلة، ولا شهادة ولا مهنة ولا زوج أتكئ عليه". وأضافت، "كل ذلك أشعرني بالعجز والاستسلام، آلمتني الصدمة ووعيت أنني في بحر متلاطم لم يعلمني أحد فيه السباحة، وأيقنت في النهاية أنني فقط

•

المسؤولة عما حدث معي".

حين وصلتٍ إلى إدلب شعرت أنني صرتٍ في بر الأمان، وما هي إلا أيام قليلة حتى بدأت أشعر بالوحدة والمسؤولية الثقيلة على عاتقي، وحين بدأ طفلام بسؤالي عن أبيهما، اعتصر الألم قلبي على نفسي وعلى أطفالي الذين صاروا أيتامًا بلا أب أو معيل، كما أن إقامتي مع أقربائي كانت مؤقتة، إذ لا يمكنني المكوث طويلًا في بيت يضج أصلًا بساكنيه

تعيش سارة في مخيمات الأرامل بقرية مشهد روحين بإدلب، وأكثر ما يؤلمها هو ما تصفه بنظرات من حولها الدونية إليها، بحسب ما قالته لعنب بلدي، فهي وغيرها ممن اخترن أن يصبحن زوجات للمهاجرين ما زلن منبوذات من مجتمعهن على الرغم من أعدادهن المرتفعة بشكل ملحوظ.

المرتفعة بشكل ملحوظ.

تواصلت عنب بلدي مع صفاء العبدو،
وهي إحدى متطوعات "الدفاع المدني
السوري"، وقالت إن لفرقهم أنشطة
ومشاريع مختصة بالدعم النفسي
والاجتماعي، تستهدف الأطفال الأيتام في
المخيمات شمال غرب إدلب، دون التمييز
بين أطفال مجهولي النسب أو غيرهم.
وتتم هذه الأنشطة من خلال عملية دعم
وتوعية تشمل مجموعة من الخدمات

في المجال النفسي والاجتماعي، لمساعدة المشرفين التربويين والأمهات على فهم الأطفال بشكل أفضل لكل ما قد يعترضهم من أحداث ضاغطة، وإمدادهم بالمصادر وأساليب التكيّف مع هذه الضغوط لاستئناف حياتهم الطبيعية، ومنع ما قد ينتج من عواقب على صحتهم النفسية، وفق صفاء.

صحنهم النفسية، وقبق صفاء. وأضافت أنهم يفسحون المجال للأطفال من أجل ممارسة أنشطة يحبونها كالرسم، والتلوين، والرياضة، والمسابقات أو المشاركة في نشاط يعبرون من خلاله عن مشاعرهم، مثل التمثيل والمسرح.

زواج باطل

روي. ويقي به يعتبر هذا النواج باطلاً وغير معترف به من وجهة نظر قانونية وشرعية، ووفق المحامي حمادة الشيخ، فإن "النواج يجب أن يكون مبنيًا على الوضوح، ومعظم هذه الزيجات تتم خارج نطاق المحاكم الشرعية، وغالبًا دون أن يفصح المهاجر عن اسمه الحقيقي، والاكتفاء بالكنى والألقاب والأسماء المستعارة، وهذا الغموض يعتبر من محرمات الشريعة الإسلامية ومن مفسدات النواج".

وأضاف الشيخ، في حديث إلى عنب بلدي، أن المحاكم الشرعية المنتشرة في الشمال السوري، لا تعترف بالزواج من أشخاص مجهولي الهوية، ولا تقر بتثبيت نسب الأطفال، الأمر الذي يترتب عليه حرمان هؤلاء الأطفال من أبسط حقوقهم، وهي الجنسية والنسب والعائلة، ما ينذر بأنهم سيواجهون

حياة صعبة. وسبق أن تواصلت عنب بلدي، في تحقيق أعدّته تحت اسم "بانتظار الولادة القانونية.. مكتومو القيد في سوريا لا يملكون أملاكهم"، مع محامٍ مطلع مقيم في دمشق قال لعنب بلدي، إن الأبناء المولودين لأم سورية ومقاتل أجنبي، وخاصة أطفال مقاتلي تنظيم "الدولة الإسلامية"، يعدّون مشكلة "مستعصية عن الحل"، لكن الأم تستطيع تسجيل أبنائها في النفوس إذا كانت في الداخل السوري، والطفل يُسجل مجهول الأب. وبحسب المحامى، فإن هولاء الأطفال يكونون محرومين من حقوقهم، إذ إن الإنسان يولد مرتين، مرة عند الولادة الطبيعية، والمرة الأخرى عند "الولادة القانونية" (التسجيل في سجلات الدولة الذي يمنحه حقوقه المدنية).

سيدة وابنها في مخيم "الهول" في سوريا الذي يؤوي نساء وأطفال من عائلات تنظيم "الدولة الإسلامية" 17 شباط 2021 (AFP



شروط الزواج وفق قانون الأحوال الشخصية في سوريا

ينص القانون "59" لعام 1953 من قانون الأحوال الشخصية على أن من شروط عقد الـزواج بشـكل عـام، أن يكـون الزوجان بالغين السن القانونية للزواج، إضافة إلى خلوّهما من الأمراض المانعة من زواجهما، وتوفر شرط الإيجاب والقبول بين الزوجين، ووجود شهود على عقد الـزواج وتحديـد المهـر.

أمــا الزواج مــن أجنبــي فلــه شروط إضافية، وهي "شهادة خلو من الأمراض، وإخراج قيد نفوس للزوج الأجنبي أو من يقوم مقامه مصدق أصولًا من سلطات بلاده، وموافقة سفارة بلاده على الزواج من مواطنة سورية، وشهادة معمودية إن كان مسيحيًا، أو وثيقة إشهار إسلام إن كان مسيحيًا والزوجة مسلمة"، بحسب ما قاله رئيس "تجمع المحامين السوريين

الأحرار"، المحامي غزوان قرنفل، في حديث إلى عنب بلدي.

ويعتمد قانون الأحوال الشخصية السوري، بصيغته الحالية، على الأحكام الفقهية الواردة في المذاهب الإسلامية، ونص القانون صراحة على أن "كل ما لم يرد عليه نص في هذا القانون، يُرجع فيه إلى القول الأرجّع في المذهب الحنفي الإسلامي"، مع الإشارة إلى وجود أحكام خاصة تطبّق على الموحدين الدروز وعلى أتباع الديانات الأخرى، تكون مستمدة من مذاهبهم المختلفة.



شروط النسب والجنسية للأطفال المجهولي الأب في القانون السوري

نصِت المادة "129" من قانون الأحوال الشخصية السوري حول نسب المولود

1 - ولد كل زوجة في النكاح الصحيح ينسب إلى زوجها بالشرطين

أ- أن يمضي على عقد النواج أقل مدة

ب- ألا يثبت عدم التلاقي بين الزوجين بصورة محسوسة كماً لو كان أحد الزوجين سجينًا أو غائبًا في بلد بعيد أكثر من مدة الحمل.

2 - إذا انتفى أحد هذين الشرطين لا يتبت نسب الولد من الزوج إلا إذا اقر به أو ادعاه.

3 - إذا توفر هذان الشرطان لا ينفى نسب المولود عن الزوج إلا باللعان.

وكل طفل نسبه صحيح هو مسجل بالسجل المدنى يعتبر مواطنًا سوريًا إن كان والــده ســوريًا، أمــا إن كان أجنبيًا فيحصل الطفل على جنسية والده، لأن قانون الجنسية السوري لا يـزال يحجـب عن المـرأة السـورية حقها في منح جنسيتها لأولادها من زوج غـير سـوري، بحسـب مـا قالــه المحامى السوري غزوان قرنفل لعنب بلدي.

أما بالنسبة إلى الأطفال المجهولي

فقد نصت المادة "29" من قانون الأحوال المدنية السوري على ما يأتي:

أ- في حال عُـثر عـلى مجهـول النسـب

الشرطة أو المختار فور عثوره عليه بغية تنظيم المحضر اللازم بذلك، وتسليمه إلى إحدى المؤسسات أو الأشخاص الذين تعتمدهم وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل التي تنظم له شهادة ولادة، ويسجّل في السجل المدني بعد أن يقوم أمين السجل المدني باختيار اسم له ولكل من والديه واسم جد نسبة له أو ما تقترحه دور الرعاية بالنسبة إلى اسم مجهول النسب فقط دون أن يذكر أنه

ب- يعتبر مجهول النسب عربيًا سـوريًا مسـلمًا ومولـودًا في سـوريا بالمكان الذي عُثر عليه فيه، ما لم يثبت خلاف ذلك.

مجه ول النسب في الوثائق التي تمنح

وبالتالي وبموجب الفقرة "ب"، فهو مواطن سوري ويحمل جنسية الدولة

كما أن قانون الجنسية السوري نصّ في المادة "2" الفقرة "ج" على أنه يعتبر عربيًا سوريًا من ولد في القطر من والدين مجهولين أو مجهولي الجنسية أو لا جنسية لهما، ويعتبر اللقيط مولودًا في القطر بالمكان الذي عُـثر عليـه فيـه مـاً لم يثبـت العكـس.

وبحسب المحامي غزوان قرنفل، ناقش مجلس الشعب في عام 2018 مشروع القانون المتعلق برعاية مجهولي النسب، الذي يتضمّن 57 مادة قانونية، بهدف ضمان حقوق مجهولى النسب، وأحدث خلافًا داخل مجلس الشعب السوري لكونه يمنح

الجنسية السورية للأطفال المجهولي يجب على من يعثر عليه تبليغ النسب المولودين لأم سورية، وبالتالي فأي طفل هو ثمرة زواج غير صحيح من مقاتلين مجهولي الهوية والجنسية يمكن منحه الجنسية السورية لأن أمه سورية. وجاء في المادة "3" من المشروع، أن "هذا القانون سيطبق على الوليد أو الطفل الذي لم يتم السابعة من

عمره، ويُعشر عليه ولم يثبت نسبه ولم يُعرف والداه، أو ضـلّ الطريـق ولا يملك القدرة على الإرشاد إلى ذويه لضعف عقله أو لأنه

أصم أو أبكم". وقال وزير العدل في "الحكومـة السـورية المؤقتــة"، القاضى عبد الله عبد السلام، في حديث سابق لعنب بلدي، إن ما جرى العمل عليه في المناطق "المحررة" هـ و نفس مـا يطبُّق في قانون الأحوال الشخصية السـوري، إذ اعتمـدت "الحكومـة المؤقتة" منظومة القوانين السورية كاملة بمرجعية دستور عام 1950، وبالتالي القانون السوري هو المطبّق

في هذا المجال. وأُضاف الوزير أن زواج السوريات من "عابري الحدود" يُسجّل إذا كان الـزوج معـروف النسـب، وبالتـالي يُنسب الأطفال إلى أبيهم.

أمــا زواج الســوريات مــن أجانــب غــير معروفي النسب فلا يُسجِّل، وبالتالي لا يُسجِّل الأطفال المولودون جراء تلك الزيجـات في مناطق الشـمال السـوري، ما لم يُعرف نسب الأب الحقيقي واسـمه الصريـح، بوجـود شـهود يشهدون على صحة اسمه ونسبه.



أسباب عادية وأخرى خطيرة

کیف تتعامل مع

الآلم بين الكتفين

الصدر وبحة في الصوت وصعوبة في



🖸 د. ڪريم مأمون

ألم منتصف الظهر بين الكتفين هو شكاية شائعة بين الناس إلى حد ما، وعلى الرغم من أنها قد تكون ناتجة عن أسباب بسيطة عارضة في معظم الأحيان، فإنها قد تحدث أيضًا نتيجـة لحـالات مرضية تسـتدعى الرعاية الصحية، وفي بعض الأحيان تكون علامة على حالات خطيرة مهددة للحياة، وتحتاج إلى الرعاية الصحية الإسعافية لإنقاذ حياة المصاب، لذلك سنعرّف بأهم أسباب الألم بين الكتفين، والأعراض التي توجه إلى احتمال كون الحالة خطيرة تستوجب طلب الرعاية الطبية الفورية.

ما الحالات التي تسبب أَلمًا في منتصف الظهر بين الكتفين؟

يوجد العديد من الأسباب غير الخطيرة المحتملة لألم منتصف الظهر بين الكتفين، وأهمها:

التعرض لإصابة: يحدث ألم منتصف الظهر بين الكتفين نتيجة صدمة أو كدمـة تتسبب باضطراب في المفاصل أو الأوتار أو الأربطة، مثل انفصال المفصل الأخرمي الترقوي أو تمزق الكفة المدورة.

الشد العضلي: يعد السبب الأكثر شيوعًا لآلام بين الكتفين، ومن المكن حدوثه إثر التعرض لتحريك العضلات بشكل مفاجئ أو رفع وزن ثقيل أو بعض الأنشطة الرياضية التي تحتاج إلى حركة الجزء العلوي من الجسم مثل كرة المضرب أو الغولف، وتولد بعض الوضعيات اليومية ضغطا على العضلات في الظهر، ما قد يؤدي إلى ألم بين الكتفين خفيف الشدة، وتتضمّن الوضعيات التي تتسبب في هـذا الألم مـا يـأتي:

• النوم على فراش عير مريح.

• استخدام كرسي غير مريح. • الجلوس على المكتب طوال اليوم.

• الجلوس على المكتب أمام الكمبيوتر لفترات طويلة.

• الجلوس مع وضع الساقين على

اضطرابات العمود الفقرى، الانحناءات غير الطبيعية للعمود الفقري كالحدب والجنف، ومرض القرص التنكسي في العمود الفقري الرقبي أو الصدري، وكذلك انفتاق الأقراض أو ما يُعرف بـ"الديسـك"، كلهـا حـالات يمكـن أن تسبب ألمًا بين الكتفين، وغالبًا ما ترافقه مجموعة أخرى من الأعراض، بما في ذلك التنميل والوخر والألم في إحدى الذراعين أو كلتيهما.

هشاشة العظام التي يمكن أن تسبب كسورًا في العمود الفقري الصدري. التهاب المفاصل، قد يؤدي التهاب المفاصل في العنق أو الأضلاع إلى الشعور بآلام منتصف الظهر بين الكتفين حتى في غياب أي ألم في الرقبة.

الضغط العصبي، إذ يمكن أن يسبب التوتر العصبي حدوث شد عضلي، وتعد كل من الرقبة ومنطقة بين الكتفين من المناطق الشائعة التي تتأثر بذلك، ما قد يـؤدي إلى الشـعور بـالام بـين الكتفـين.

الارتجاع المعدي المريئي، قد يـؤدي ارتداد حمض المعدة إلى الشعور بألم ينتقل إلى منتصف الظهر، وعادة ما يتسبب ذلك بأعراض أخرى، مثل ألم في

كيف يمكن التعامل مع آلم منتصف الظهر بين الكتفين؟

في البداية يجب نفي وجود حالة التهاب البنكرياس، قد يسبب أيضًا خطيرة مسببة للألم بين الكتفين، لذلك هذا النوع من الألم بسبب تهيّج يجب طلب الرعاية الطبية في حال الجانب السفلي من الحجاب الحاجز. ترافق الألم مع أي من الأعراض التالية: متلازمة الألم الليفي العضلي (MPS)، • الألم شديد جدًا ولا يزول أو يخف. وهي من المشكلات الطويلة الأمد أو المزمنة التي قد تسبب ألمًا في بعض • ألم في الصدر. • ضيق في التنفس. العضلات، كالعضلات المحيطة بالعمود • نبضات سريعة أو غير منتظمة الفقري في منطقة الرقبة والكتفين. الهربس النطاقي (زنار النار): قد يعانى المصاب من ألم في منطقة • وجود دم في السعال. • التعرق المفرط وخاصة في الليل. بين الكتفين نتيجة إصابة عصب في

• الدوار والإغماء.

• ارتفاع درجة الحرارة.

السـقوط.

• انتفاخ واحمرار وألم في القدم.

• بداية الألم بعد التعرض لإصابة أو

عندما يكون الألم بين الكتفين بسيطًا

• صعوبة في الكلام. الجلدي الميز لهذا المرض، وعادة ما • شلل جرَّء من الجسم أو فقدان يتركز الألم في أحد جانبي الجسم. القدرة على التحكم في المثانة.

> يمكن أن يدل ألم منتصف الظهر بين الكتفين على الإصابة بها فتشمل: النوبة القلبية: قد تتظاهر على شكل ألم بين لوحي الكتفين وخاصة عند النساء، إذ إن %3 منهن يشعرن بألم بين الكتفين عند حدوث النوبة القلبية. السرطان: فهناك بعض السرطانات التي تسبب حدوث ألم بين الكتفين مثل سرطان الرئة، وسرطان المريء، وسرطان الغدد اللمفاوية، وسرطان الكبد، كما أن سرطان الثدى المنتشر إلى عظام الرقبة قد يـؤدي إلى ألم بين

هذه المنطقة، ربما قبل ظهور الطفح

أما بالنسبة إلى الحالات الخطيرة التي

أمراض المرارة: غالبًا ما يكون الألم الناتـج عـن أمراض المـرارة على شـكل ألم حاد طاعن بين الكتفين متزامن مع ألم في الربع العلوي الأيمن من البطن مع الغثيان، وتحدث هذه الأعراض عادة بعد تناول وجبة دهنية.

الكتفين أيضًا.

تسلخ الأبهر: يحدث تشقق أو تمنق جدار الشريان الأبهر الصدري، ويوصف عادة الألم بين الكتفين في هذه الحالة على أنه ألم مفاجئ حاد، وكأنه تمزق في الظهر الأوسط العلوي. الاتنصمام الرئوي: الألم غالبًا ما يكون مفاجئًا وحادًا، ويمكن أن يترافق مع ضيق شديد في التنفس مع سعال ونفث دموي، وغالبًا ما تسبقه أعراض جلطات الدم في الساقين بما في ذلك الألم والاحمرار

التخفيف من الألم الخفيف الناتج عن وضعية الجلوس أو النوم غير الصحية بطرق بسيطة، مثل تحريك الكتفين إلى الأمام والخلف، ما يساعد في تخفيف

هـذا الألم، كـما يمكـن عقد اليديـن خلف الظهر وسحب الذراعين بلطف للأسفل للتخفيف من تصلب العضلات. في الحالات الحادة الناجمة عن إجهاد العضلات يمكن العلاج كما يأتى:

• وضع كمادات الثلج والمحافظة على العضلات المجهدة في وضع ممدد، يمكن استخدامها كل 20 دقيقة، كما يتم وضع كمادات دافئة عندما يخف الـورم، ويمكـن اسـتخدامها في وقـت

مبكر عند زيادة التورم والألم. • تناول المسكنات الفموية مثل الباراسيتامول، مع مضادات الالتهاب غير الستيروئيدية، والمرخيات العضلية، ومن المكن دهن منطقة الألم بزيت النعناع أو بكريمات أو مراهم مخصصة لآلام العضلات والعظام، وهي متوفرة

فى الأســواق. أما بالنسبة إلى الحالات الخفيفة

• ممارسة تمارين التمدد الخفيفة، إذ يساعد ذلك في تخفيف شد العضلات وتحسين الدورة الدموية لها، ما يساعد على تخفيف ألم منتصف الظهر. وتمارين التمدد متعددة، منها وضع الندراع اليمنى فوق الرأس وثني الرقبة بلطف إلى اليمين، ويجب الشعور بشد في الجزء الأيسر من الجسم، وينبغي الاستمرار في ذلك لمدة دقيقة واحدة تقريبًا، ثم تكرار ذلك على الجانب • التدليك، إذ يمكن للتدليك أن يقلل من شد العضلات في الظهر، ما يساعد على التخفيف من هذا الألم، ويفضّل أن يتم ذلك على يد اختصاصي التدليك والعلاج الفيزيائي. • ممارسة الرياضة، يمكن للتمارين الرياضية أن تقوي عضلات الظهر والبطن، ما يسهل عملية الشفاء، ولكن

الكثافة، لزيادة القوة تدريجيًا دون إلحاق أي أذى في العضلات. • استخدام فراش مريح وداعم للعمود

يجب أن تكون التمارين منخفضة



"استرح"..

كتاب يشرح قيمة

الراحة لإتقان العمل

وبالتالي فإن الراحة هي جزء مكمّل للإنجاز في

المهام اليومية، ولا يمكن الحصول على مستوى فعّال من الإنتاجية، إلا من خلال توفر أوقات

فى أغلب كتب تحسين الإنتاجية، يرى الفرد أن نصائح المختصين تميل في أغلب الأحيان إلى ضرورة

التعمـق في العمـل، مـن أجـل الوصـول إلى النجـاح

المطلوب، هنا، يوجد خلل في فهم "الاستمرارية" أو

المثابرة على الـشيء، وأن الراحة من شـأنها أن تقلل

بعيدًا عن التركيز على مفهوم العمل المتواصل

دون انقطاع لمحاولة تعظيم الإنجازات، الذي غالبًا

ما تكون محصلة هذا الاتجاه الوظيفي عكسية،

يحاول بانج في كتابه (360 صفحة)، توضيح أن

الراحـة ليسـت مقتصرة عـلى الرعاية الجسـدية، إنما

هـى مهارة وعلم بحد ذاته، يجب على الإداريين

فى الـشركات التنفيذية أن يتعودوه ويكتسبوه كآلية

وتكون الراحة عند الانتهاء من جميع المهام

التى تنتظر إنجازها، سواء على الصعيد المهنى أو

الشخصي، وبالتالي فإن الراحة لا يجب أن تأخذ

شكل العشوائية، إنما تخصيص وقت معين على

جدول الأعمال اليومية أو الأسبوعية أو الشهرية،

وأخذها على محمل الجد، وحمايتها من أي انشــغالات أخــرى قــد تدخــل في نطــاق وقتهــا، أو من المحيطين الذين قد يحاولون سرقة الوقت

والمهام، وإنجازها في موعدها المحدد، دون تأجيلها، فالغرق بما يُعرف "تسويف" العمل يمنع الشخص من تخصيص وقت معين للراحة، كونه سيصبح

المخصص للراحة، على حد تعبير الكاتب. والوقت المخصص للراحة، الثابت والمستمر بموعد معين منتظم، يكون نتيجة ترتيب الأولويات

من الإنجاز وتعكّر صفاء النجاحات.

مخصصة من الراحة.

لتحسين جودة العمل.



آفضل هواتف شاومی لعام 2021

تتميز شركة "شاومي" الصينية بتقديمها أجهزة هاتف محمول ذات مواصفات عالية وكفاءة جيدة بأسعار مقبولة نسبيًا، مقارنة بالأسعار التى تطرح بها الشركات العملاقة مثل "سامسـونج" و"آيفـون" أجهزتهـا.

وخلال عام 2021، قدمت الشركة مجموعة من الأجهزة التي تتمتع بكاميرات عالية الدقة ومعالجات سريعة وشاشات تقدم رؤيا مميزة، وذلك رغم تقديم الشركة المصنعة نفسها لأجهزة هاتف محمولة من ماركات أخرى مثل "بوكو فون" و"ريد مي" و"مي"، ومن أبرز الأجهزة التي قدمتها الشركة خلال العام الأخير ما يلي.

يعتبر الجهاز أحد أرخص هواتف "5G"، ويعمل بأحدث إصدار من نظام تشغيل "أندرويد"، وهـ و "أندرويـ د 11"، كـما يـأتي مـزودًا بكامـيرا تبلغ دقتها 48 ميجا بكسال، ويوفر سعى

وفياما يتعلق بعمار البطارية، فالجهاز يتمتع ببطارية ممتازة تصل سعتها التخزينية إلى خمسة آلاف ملي أمبير، إلى جانب سعر مقبول بالنظر للمواصفات التي يحملها.

Xiaomi Mi 11 Ultra

بالمقارنة بين الأجهزة المقاربة من حيث المواصفات، يمكن مقارنة الجهاز بجهاز "Samsung Galaxy S21"، أو جهــاز "Samsung Galaxy S21 12 Pro"، من حيث قوة الأداء والتصميم العام الجذاب، إلى جانب حجمه ووزنه الجيدين. وتمتاز الشأشة الكبيرة التي يصل حجمها إلى 6.81 بوصة بشدة وضوحها، ومعدل تحديث سلس يبلغ 120 هرتـز، ودقـة "QHD".

يقدم الجهاز ذاكرة عشوائية تصل إلى 12 جيجا بايت، وهي ذاكرة سريعة الأداء أيضًا، بالإضافة إلى الكاميرا، وبمعنى أدق، الكاميرات الثلاثة الخلفية، والتى تبلغ دقة الرئيسية منها 50 ميجا بكسل، وهناك كاميرا عريضة جدًا بدقة

48 ميجا بكسال، وكاميرا زوم بدقة 48 ميجا

أمام كاميرا الـ"سيلفى" الأمامية، فدقتها 20 ميجاً بكسل، ما يجعل الجهاز أحد أفضل الهواتف المزودة بكاميرات احترافية خلال عام

ومع كل هذه المواصفات العالية، لكن الكاميرات الخلفية ذات نتوء كبير، يجعلها غير محبذة لعشاق التصاميم النحيفة والناعمة، ورغم ذلك فالجهاز أفضل منتجات "شاومي" خلال عام

Xiaomi Mi 11

يقترب الجهاز بمواصفاته من مواصفات الجهاز السابق إلى حد ما من حيث القوة والأداء، لكنه أكبر حجمًا، مع نحافة أكثر في التصميم، فطول الجهاز 8.1 ملم، وشاشته بمقاس 6.81 بوصة، بنسبة عرض إلى ارتفاع 9:20، مع دقة فائقة السطوع، تبلغ 1500 شمعة.

تخزين تصل حتى 128 جيجا بايت.

سرنما

.. "Spider-Man: No Way Home" التعويذة المشكلة

Spider-Man: No Way" يعتبر Home" من أكثر الأفلام التي انتظرها جمهور "عالم مارفل ا السينمائي" خــلال عــام 2021، وهو الفيلم رقم 27 لسلسلة أفلام الأبطال الخارقين، والمتمم لسلسلة "سبايدر مان" داخل العالم.

ينطلق الفيلم (148 دقيقة) من أحداث شديدة التعقيد، إذ إن شخصية "سبايدر مان" يتم كشفها أمام الجميع، وهي الشاب "بيتر باركر"، كما يتم توريطها بجرائم بسيطة داخل المدينة، الأمر الذي يؤثر سلبًا على "سبايدر مان" ومحيطه الاجتماعي.

يلجأ "سبآيدر مان" إلى الدكتور "ســـترينج" طالبًا منــه تدخــلًا سحريًا لإنقاذه وإعادة حياته إلى شكلها الطبيعي، أي ما قبل الكشف عن شخصيته للناس، فيبدأ المنقذ "سترينج" بإعداد تعويدة هدفها جعل المجتمع ينسى بأن "بيتر باركر" طالب الثانوية العامة هو نفسه "سـبايدر مـان".

تتعقّد أحداث الفيلم أكثر حين تكمن مشكلة كبيرة في هذه التعويدة، وهي أنها ستشمل جميع الناس بشأن نسيان شخصية "سبايدر مان"، الأمر الذي يجعل "بيتر" يتدخل لإيقاف مفعولها، كونه من المهم

أن يبقى بعض الأشخاص على علم بشخصية البطل الخارق الحقيقية. هذا التدخل من قبل الشاب

"بيتر" لوقف تأثير التعويذة يتسبب بكارثة حقيقية من أعداء "سـبايدر مان" في عـوالم موازية أخرى، ليبدأ صراع ملحمي يأخذ أحداث الفيلم إلى مستوى أعلى من الإثارة، بتحكم متوازن من مخرج الفيلم جون واتس. وبسبب التهافت الهائل على

مشاهدة فيلم "سبايدر مان" داخل صالات السينما في فترة الأعياد الحالية، فإن عددًا كبيرًا من دور السينما في بلجيكا رفضت تنفيذ قرار الحكومة بالإغلاق بسبب متحور "أوميكـرون" الجديـد، وقالـت إنها مستعدة لمواجهة العواقب،

خصوصًا أن جمهورًا كبيرًا

الجوانب الدرامية للفيلم، وهو تكرار في حبكة الأحداث، العامل الذي قد يجعل الجمهور ينفر

القصة، إذ يقدم الفيلم مبررات يساند موقفها ضد إجراءات لأحداث لم يوفق بشرحها داخل الإقفال حتى نهاية كانون الثاني إلا أن هناك ضعفًا بسيطًا في أحد

بلغ تقييم العمل إلى الآن 8.9 من أصل 10 من قبل الجمهور، عبر موقع "IMDb" لنقد وتقييم الأعمال الدرامية والسينمائية.

من المشاهدة في بعض لحظات



الشخص، يجب عليه أن يمتلك فهمًا عميقًا في أهمية إنجاز العمل ضمن موعده الأصلي، كي يكون هناك توازن مناسب يربط بين الراحة وبذل

منشغلًا طوال الوقت بإتمام المهام المتأخرة. ولإدخال الراحة ضمن البرنامج اليومى في حياة

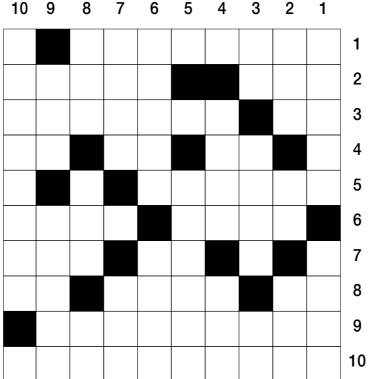
وقد تكون أشكال الراحة مختلفة، حسب رغبة الأفراد، منها التنزه مع العائلة، أو القيلولة، أو ممارسة الرياضة، أو تطوير مهارة معيّنة، أو التعرف إلى هواية جديدة، أو التوقف عن العمل في الوقت المناسب مع التفكير والتأمل والتخطيط



2		9		6		5		
	6		9		7		3	
	1		5				2	6
		4		5		2		7
			8		2			
1		2		7		თ		
7	9				5		4	
	2		7		6		8	
		1		9		7		3

تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً،

وعلى اللاعب إكمال باقى المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.



لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.

7 5

7 3

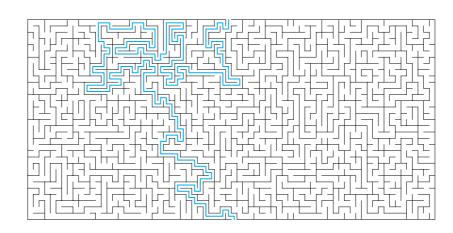
2

_								
3								
4								
5								
6								
7								
8								
9								
10								
		1	ı	l	ı	l	ı	

- نام أفعى شديدة السمية، كان من مقدسات قدماء المصريين
- بمعنى حيوان عاشب متوحش إفريقي
 - 4. قطع نصف بليغ متشابهان
- منازلة مضيئة معلقة بالسقف - ذو سلطة
- سورة قرآنية من حرفين جدها في أواب
 - دافع وردع حجاب نصف أشقر
 - أديب عربي حائز جائزة نوبل 10. خليج على البحر الأحمر

- 1. نقود أحد الأصابع (معكوسة)
- نمو وتقدم حضاري أذاع عبر الأثير -كذب وادعاء ما ليس حقيقيًا
- 3. من الأطراف حيوان مثل الأرنب والفأر
- 4. مقتصر على مادة تستخدم في تجبير الكسور (معكوسة)
- حق يعطى للشركات من الحكومات للتنقيب عن النفط (معكوسة) 6. قصة - شاطئ
- آلة موسيقية إلكترونية تشبه البيانو نقل الشيء إلى أعلى
- طائر ليلي (مبعثرة) المدينة الشهباء -ثلثا شوق
- في بطن المرأة حيث تتكون الحياة يقوم بالعمل بشكل متواصل دون انقطاع
 - 10. مسلسل كوميدي سعودي

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الاَراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

العام الجديد.. الفيروس يهدد



🖪 عروة قنواتى

كل عام وأنتم بألف خير. في مطلع العام الجديد، تتشابك أمانينا مع أماني عشاق كرة القدم في العالم وعشاق الرياضة بشكل عام، بــأن يكون العام الحالي قليل الأضرار والأعباء وكثير البهجة والمتعة، خاصة أننا سنجتمع حول الشاشات والمواقع الرياضية في نهاية العام، عندما يهلّ علينا قمر المونديال في الدوحة 2022، نشـجع ونفرح ونشعر بالغصة لهذا النجم وذاك المنتخب. ولكن، وعلى ما يبدو، فإن العام الجديد لن

يكون خاليًا من المتاعب وتأجيل المباريات والمسابقات والعبث في الرزنامات الكروية الأوروبية، فما زال خطر فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد- 19) يحيط بكل شيء بصرف النظر عـن جرعات اللقاح التي اجتاحت العالم بأسره، فمن "بيتا" و "دلتا" إلى "أوميكرون"، وخلال أشهر قليلة عادت نسبة الإصابات في العالم إلى الارتفاع، وحديث الأطباء متضارب حول متحورَين آخرَين حتى العام 2023، وكيفية التعامل مع المصائب الجديدة الوافدة من هذا الفيروس. النتائج إلى الآن على الساحة الرياضية لا

تبشر بالخير، فالدوري الألماني لكرة القدم أعلن قبل نهاية العام 2021 أنَّ مباريات الإياب في البوندسليغا وأغلب المسابقات الكروية في ألمانيا ستكون خلف الأبواب المغلقة، وفي البريميرليغ عاد فارق المباريات ليكون واضحًا على سلم ترتيب الفرق في مرحلة الذهاب، ليس لانشغال بعض الفرق ببطولات ومسابقات خارج إنجلترا وحسب، بل للتأجيل الاضطراري بسبب "كورونا"، والإصابات التي غـزت الفرق وكوادرها الفنية والإدارية في الأسابيع الأخيرة.

الإصابات أيضًا دخلت نادى برشلونة الإسباني،

إذ أعلن مدرب الفريق الأول تشافي أن سبعة من لاعبيه الأساسيين مصابون بالفيروس، وكــذا الحال مع نادي ريال مدريد، وأيضًا نادي أتلتيكو مدريد الذي أعلن إصابة دييغو سيميوني مدرب الفريق بالفيروس. منظمة الصحة العالمية ورغم محاولاتها مطلع الشهر الماضى تخفيف التخوفات من سرعة ــار المتحور الجديد في العالم، وجد العلماء، بعد دراسة بيانات عودة الإصابة التي تسببت فيها متحورات "بيتا" و"دلتا" و"أوميكرون"، أن الإصابات السابقة ربما لا تحمى من "أوميكرون"، كما كانت تحمى منّ الإصابة بالمتحورَين السابقَين، "بيتا" وَّ"دلتا"، وهذا يجعلنا نسال وبشدة، أنه عند انتشار الفيروس لأول مرة كان الإجراء الاحترازي الأول والسريع إغلاق ملاعب كرة القدم والرياضة بشكل عام، وإيقاف المسابقات والمنافسات وترحيل البطولات إلى صيف العام 2021، فكيف ستكون الحال مع متحور "أوميكرون" وما تبقى من هذا الفيروس قبل العام 2023. الرياضـة وكرة القدم خاصة في خطر اقتصادي وصحي ونفسي يطال كل ما يرتبط بها، بدءًا من اللاعبين والمدربين والإداريين، وانتهاء بالجماهير التي صارت تدور في فلك العودة والإغلاق كل موسم. الخطر واضح، والأمنيات تكبر وتشتد لأن

يكون عالمنا والملاعب التي عشقناها والأندية

والمنتخبات والنجوم التي أحببناها بألف خير، وأعياد مجيدة وكل عام وأنتم بألف خير. الإيطالى للدرجة الأولى حالة فريدة في كل الدوريات الأوروبية الخمس الكبرى، فمدرب و هذه الفرق هم من الطليان، وهذا يحدث لأول مرة في الكالتشيو، والذي يسير بمنافسة شديدة بين هـؤلاء المدربين. يسير نادي الانتر بخطى واثقة نحو الاحتفاظ باللقب، بعدما خطف صدارة

ويقود فريق إنتر الإيطالي سيموني انزاجي، وبعد 19 مباراة ونهاية مرحلة الذهاب يتصدر إنتر ميلان الكالتشيو برصيد 46 نقطة، إذ فاز 14 مباراة وتعادل بأربع وخسر واحدة، له من الأهداف 49 وعليه 15 هدفًا. بينما حل فريق ميلان بقيادة الإيطالي ستيفانو بيـولي في المركـز الثـاني وله 42 نقطة، من 19 مباراة، حيث فاز في 13 وتعادل بثلاث وخسر مثلها، رغم انه كان متصدر الدوري حتى الجولة

الدوري من نادي ميلان.

15 من مرحلة الذهاب.

وخسر أربع مباريات.

وحل فريق نابولي بقيادة الإيطالي لوتشيانو سباليتي بالمركز الثالث

برصيد 39 نقطة من 19 مباراة، بعدما

فاز في 12 مواجهة وتعادل بثلاث

بينما نادي اتلانتا بقيادة الإيطالي

جيان جاسبريني يحتل المركز الرابع

بـ38 نقطـة من 19 مبـاراة، فاز في 11

مقابلة وتعادل بخمس وخسر ثلاث

أما فريق يوفنتوس بقيادة الإيطالي

ماسيمليانو أليغري فيحتل المركز

الخامس برصيد 34 نقطة من 19

يتصدر قائمة الهدافين في دوري

الكالتشيو الصربي دوشان فلاهوفيتش

لاعب فيورنتينا برصيد 16 هدفًا،

وثانيًا الإيطالي شيرو ايموبيلي لاعب

لاتسيو بـــ 13 هدفًا، فيـما حــل ثالثًا

الأرجنتيني جيوفاني سيموني لاعب

وبينما يتوقع من الدوريات الثلاث

هـذه المزيـد مـن التنافسـية في مرحلـة

الإياب، تبدو الأمور محسومة أكثر في

الـدوري الفرنسي، حيـث يتصدر باريس

سان جيرمان بـــ46 نقطة بفارق 13

نقطة عن أقرب ملاحقيه نادي نيس

وكذلك الحال في الدوري الألااني،

حيث يبتعد بايرن ميونيخ في الصدارة

برصيد 43 نقطة، وبفارق 9 نقاط

عن بروسيا دورتموند

هيـــلاس فيرونــا برصيــد 12 هدفــا.

مرحلة الذهاب.. هل تكفي لتحديد هوية البطل في أوروبا



🖾 عنب بلدي – محمد النجار

مع نهایة معظم مباریات مرحلة الذهاب في الدوريات الأوروبية الكبرى، اتضحت ملامح المتنافسين على الألقاب، خاصة في الـدوري الإنجليزي. وتصدر مانشستر سيتي، حامل اللقب، البريميرليـج برصيـد 47 نقطـة، فيـما تصدر ريال مدريد الليجا في إسبانيا بـــ46 نقطة، وإنتر ميلان الكالتشـيو في إيطاليـا برصيـد 46 نقطة.

السيتي يواصل الانتصارات وينفرد

أنهى نادي مانشستر سيتي مرحلة الذهاب في صدارة الدوري الإنجليزي المتاز برصيد 47 نقطة، ولعب 19 مباراة، فاز في 15 وتعادل باثنتين وخسر مثلهما، له من الأهداف 50 وعليــه 12 هدفًــا.

كما لعب يوم الأربعاء، 29 من كانون الأول الماضي، أول مباراة في مرحلة الإياب وهي الجولة 20، وتمكن من الفوز على مستضيفه برينتفورد 0×1 ، ليواصل تقدمه وانفراده بالصدارة بقيادة مدربه الاســباني بيــب جوارديولا. ويبتعد السيتي بفارق ثماني نقاط عن الوصيف تشيلسي، الذي يحتل المركز الثالث مع نهاية مرحلة الذهاب برصيد 41 نقطـة من 19 مباراة، إذ فاز 12 مرة وتعادل خمس مرات وخسر مباراتين.

وتعرض يوم الأربعاء الماضي لتعادل في عقر داره كان بطعم الخسارة مع فريق برايتون 1×1، لفائدة الجولة 20 والأولى من مرحلة الإياب، صاعدًا بذلك نقطة واحدة في الوصافة برصيد 42

> ويعتبر المدرب الألماني توماس توخيل النتائج الأخيرة لفريقه متذبذبة، ويحاول الاستقرار أكثر، بعد موسم سابق بدا فيه أن تشيلسي لا يمكن إيقاف، خاصة مع حصوله على بطولة دوري أبطال أوروبا.

> بدوره أنهى فريق ليفربول مرحلة الذهاب بالمركز الثاني برصيد 41 نقطة، بعدما لعب 19 مباراة فاز في 12 وتعادل بخمس وخسر اثنتين، لكنه تراجع إلى المركز الثالث بعدما خسر أولى مبارياته في مرحلة الإياب أمام لسيتر سيتي بهدف دون رد.

> فيما احتل أرسنال المركز الرابع برصيد 35 نقطـة بنهايـة الذهـاب، بعدمـا فـاز 11 مرة وتعادل مرتين وخسر في ست

> ويواصل الفريق بقيادة الإسباني ميكل ارتيتا سلسلة النتائج الإيجابية حتى الآن، خاصة في المراحل المتأخرة من مرحلة الذهاب.

> بالنسبة للهدافين، لايـزال المصري محمد صلاح لاعب ليفربول بالصدارة برصيد 15 هدفًا، ويليــه البرتغــالي دييجو جوتا أيضًا من فريق الريدز بعشرة أهداف،

وفي المركز الثالث جاء الإنجليزي جيمي فاردي من نادي ليستر سيتي

الملكى يتصدر ذهاب الليجا

يتصدر فريق ريال مدريد مرحلة الذهاب من الدورى الإسباني للدرجة الأولى للموسم الحالي برصيد 46 نقطة من 19 مباراة، إذ فاز في 14 وتعادل بأربع وخسر واحدة، لـه من الأهداف 41 وعليــه 16 هدفًــا.

واستطاع الفريق الملكي بقيادة مدربه الإيطالي كارك انشيلوتي أن يحافظ على الصدارة وينفرد بها حتى نهاية القسم الأول من الدوري الإسباني، بأداء ثابت وتنظيم للخطوط الثلاثة. وبدوره يحتل فريق إشبيلية المركز الثاني بقيادة مدربه الاسباني جولين لوبتيجي، مقدمًا مستويات جيدة في مرحلة الذهاب، إذ لعب 18 مباراة فاز في 11 وتعادل في خمس وخسر مباراتين فقط.

فيما نادي ريال بيتيس المجتهد هـذا الموسـم بقيادة التشـيلي مانويـل بليغريني، يعد الحصان الأسود في الليجا، إذ يحتل المركز الثالث برصيد 33 نقطـة مـن 18 مباراة، فـاز في عشر مباريات وتعادل ثلاث مرات وخسر خمس مواجهات.

أما فريق رايو فاليكانو الذي يسير بخطى ثابتة في الدوري الإسباني

وخسر ست مواجهات. نادي أتلتيكو مدريد، حامل اللقب، لايـزال يبحـث عـن هويـة مفقـودة في الليجا الإسبانية، ويحاول مدربه الأرجنتيني دييغو سيميوني أن يجد الطريق السليم للعودة إلى المنافسة، إذ يحتل الفريق المدريدي المركز الخامس برصيـ د 29 نقطـة مـن 18 مبـاراة، فاز في ثماني وتعادل بخمس وخسر مثلها، ويساويه بنفس عدد النقاط فريق ريال سوســييداد بالمركز الســادس

فيما احتل برشلونة المركز السابع تشافى هيرنانديز، ومن المتوقع أن يستعيد توازنه في مرحلة الإياب ويقتحم مربع الكبار والذي يبعد عنه بفارق نقطتين فقط.

لايــزال الفرنسي كريم بنزيمــا لاعب ريال مدريـد في صـدارة الهدافـين برصيد 15 هدفًا، يليه الاسباني خوان لوبيز لاعب ريال بيتيس ولـه 12 هدفًا، وحـل ثالثًا البرازيلي خيسيوس جونيور لاعب ريال مدريـد برصيد عـشرة أهداف.

إنتر ميلان يحتفظ بصدارة الكالتشيو تعتبر أندية المقدمة في الدوري

بقيادة مدربه اندوني إيراولا، يحتل المركز الرابع بـ 30 نقطة من 18 مباراة، فاز في تسع وتعادل بثلاث

برصيـد 29 نقطـة.

برصيد 28 نقطة من 18 مباراة، وهو يسير بشكل جيد مع مدربه الجديد

هل يخلف جيمس مكاتي دافید سیلفا فی السیتی

يلقُّ ب الإنجليـزي جيمس مـكاتي لاعب مانشستر سيتى، بخليفة الإسباني دافيد سيلفا لاعب نادي ريال سوسييداد حاليًا ومنتخب إسبانيا، لأنه يملك طريقة خاصة في اللعب تشبه إلى حد كبير طريقة لعب الإسباني سيلفا.

ويلعب مكاتي (19 سنة) بنفس المركز، وهو خط وسط مهاجم يلعب بالقدم اليسرى.

يتمتع اللاعب بقدرة عالية على المراوغة بشكل سريع، والتمرير بطريقة غير متوقعة لزملائه تخدم منظومة اللعب في السيتي، التي تعتمد على الاستحواذ والضغط العالي، والبحث عن ثغرات مفاجئة في دفاعات الخصم.

كما يمتاز بقدرة فائقة على إنهاء الهجمات بشكل صحيح في المرمي،

وهـو مـا تـدل عليـه أرقامـه، إذ خاض جیمس مع فرق مانشستر سیتی للفئات العُمرية 73 مباراة سجّل من خلالها 34 هدفًا كما صنع 23 تمريرة

وحسب موقع "ترانسفير ماركت" للإحصائيات الرياضية، تبلغ القيمة السـوقية للاعـب 500 ألـف يـورو. وانضم إلى نادي مانشستر سيتي تحت 19 سنة في 1 من تموز عام 2019، وينتهي عقده في 30 من حزيـران 2023.

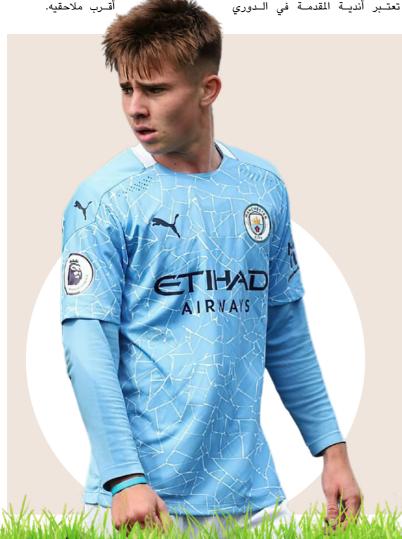
تـدرّج جيمـس مـكاتي بالفرق السـنية للفريـق، إذ لعب مع فريـق الشباب وفريـق تحت 23 سـنة موسـم -2020

كما ظهر جيمس مع منتخب إنجلترا تحت 20 سنة في أربع مباريات وسجّل هدفًا، ومع منتخب تحت 18

سنة ثلاث مباريات وسجّل هدفين. ونظرًا إلى موهبة الإنجليزي جيمس مكاتي، فإن الأنظار تتجه إليه بشكل كبير، وقد نشر نادي مانشستر سيتي عبر "تويتر"، أن النادي رفض كل عـروض الإعـارة لجيمس مـكاتي وهي لا تُحصى، بحسب تعبيره. وأكد السيتي أنه سيكون أفضل حالًا

في التدريب مع الفريق الأول، خاصة متع وجود المدرب الإسباني بيب جوارديـولا، الـذي يعمـل عـلى توظيف اللاعبين بأفضل طريقة ممكنة، رغم محاولة كثير من الأندية في إنجلترا وإسبانيا وهولندا التوصل مع اللاعب إلى صفقة دائمة، بحسب ما ذكره موقع النادي.

مكاتي من مواليد 18 من تشرين الأول 2002، يبلغ طوله 180 سنتمترًا، ورقم قميصه بالنادي 87.









www.enabbaladi.net 20 صفحة

الأحـــد 2 كانون الثاني / يناير 2022

العــدد 515 – السنــة الحادية عشرة

الأسد من بين الزعماء "الأكثر فسادًا" لعام 2021

منح مشروع "مكافحة الجريمة المنظمة والفساد" (OCCRP)، الرئيس البيلاروسي، ألكسندر لوكاشينكو، في تقرير نشره قبل أيام، لقب شخصيةً العام 2021، لدوره في تعزيز النشاط الإجرامي المنظم والفساد، وفق

وقدمت لجنة مكونة من ستة صحفيين وباحثين يدرسون الفساد، أكثر من ألف مرشح، للتنافس على جائزة شخصية العام العالمية، التي مُنحت بالإجماع للرئيس البيلاروسي، رغم تنافس أربعة أشخاص آخرين، وصلوا إلى التصفيات النهائية على اللقب، وهم رئيس النظام السوري، بشار الأسد، والرئيس الأفغاني السابق، أشرف غني، الذي أطاحت حركة "طالبان" بحكمه، حلين دخلت العاصمة الأفغانية، كابل، في آب

والمستشار النمساوي السابق، سيباستيان كورتس، والرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، وفق التقرير الذى تضمّن حديث أحد مؤسسي المشروع، والقاضى السابق في اللجنة، دور سـولفيان، والذي اعتبر عام 2021 عامًا لافتًا بالفساد، "لكن لوكاشينكو بـرز من بـين الحشـود".

وعزا تقرير اللجنة فوز الرئيس البيـلاروسي باللقـب، إلى تزويـره

دعت "منظمة الأمم المتحدة

للطفولة" (يونيسف) أطراف

عام 2021.

الانتخابات، وتعذيب منتقديه واعتقال المتظاهرين وتعذيبهم، بمساعدة وموافقة روسيا، إلى جانب اعتراض طائرة ركاب من طراز "Ryanair" تقل منشقًا روسيًا، وإجبارها على الهبوط في مينسك، في انتهاك للقوانين الدولية للطيران.

وحول وصول الأسد إلى تصفيات الشخصيات الأكثر فسادًا لعام 2021، أكّد التقرير أن رئيس النظام السورى، قــاد ســوريا إلى "حرب أهليّــة مدمرة"، وسرق مئات ملايين الدولارات في أثناء تمسكه بالسلطة.

وفي 28 من كانون الثاني 2021، احتلت سوريا، للعام الرابع على التوالي، المرتبة ما قبل الأخيرة في قائمة التقرير السنوى لمؤشرات "مـدركات الفسـاد" الـذي تصـدره منظمة "الشفافية الدولية"، والذي يرصد حالتى الشفافية والفساد في 180 دولة حول العالم.

وصنّفت منظمة "الشفافية الدولية"، في تقريرها لعام 2020، سوريا في المرتبة 178 برصيد 14 نقطة، تلتها جنوب السودان والصومال في المرتبة الأخيرة، برصيد 12 نقطة.

وتراجعت سوريا وفق التقرير من المرتبة 144 برصيد 26 نقطة وفق الترتيب الصادر في العام 2012، لتصل إلى الترتيب الحالى، بعد



تراحعها 13 نقطة. ويتناول التصنيف حالة الشفافية في العمليات الانتخابية والمشاركة الشعبية

في اتخاذ القرارات، إضافة إلى مدى

تمكّن القضاء من تحقيق العدالة

ومعاقبة متجاوزي القانون.

النظام وروسيا أكثر من 135

هجومًا على مدارس ومنشآت

تعليميــة في شــمال غربي ســوريا،

وكانت الهجمات موزعة على

89 هجومًا في عــام 2019، و40

هجومًا في 2020، وأكثر من

خمس هجمات منذ بداية العام

الماضي، إذ وتَّق "الدفاع المدني

هذه الهجمات واستجاب لها.

في بيان "يونيسف" الأخير،

أشارت المنظمة إلى أنه على

الرغم من عقود من المناصرة مع

أطراف النزاع وأصحاب النفوذ

عليها، فضلًا عن تعزيز المناصرة،

واليات الإبلاع والاستجابه

للانتهاكات الجسيمة للحقوق،

يستمر الأطفال في تحمّل وطأة

وأضافت أنه كل يوم، يعاني

الفتيان والفتيات الذين يعيشون

في مناطق النزاع من "أهوال لا

توصف"، ولا يجب أن يمر بها أي

ووثقت الأمم المتحدة 266 ألف

حالـة مـن الانتهاكات ضـد الأطفال

في أكثر من 30 حالة نزاع عبر

إفريقيا وآسيا والشرق الأوسط

وأمريكا اللاتينية على مدار 16

عامًا، وهذه فقط هي الحالات

التي تم التحقق منها من

خلال آلية الرصد والإبلاغ التي

تقودها الأمم المتحدة، والتي

أنشئت في عام 2005 لتوثيق

أكثر الانتهاكات فظاعة ضد

الأطفال في مناطق النزاع، بشكل

منهجي، إذ اعتبرت "يونيسف"

أن الأرقام الحقيقية ستكون أعلى

من ذلك بكثير.

إنسان على الإطلاق.

"آهوال لا توصف"

بالمشرمحي: تضرب في منظرك

احتل حدث سياسي شهدناه قبل أيام مكانًا بارزًا في التداول على صفحات التواصل الاجتماعي. إنه تصريح ألكسندر لافرنتييف، مبعوث الرئيس الروسي بوتين إلى القضية السورية، المكتوب بلغة دبلوماسية باردة (ونحن ترجمناه إلى لغتَى الجبّيسي والمشرمحي الفصيح). لافرنتييف: ديروا بالكم، يا معارضين، يا سوريين، وانتبهوا علىّ منيح. ترى ما بدي حدا يظن، أو يفكر، أو يخطَّر بباله، أن عمل اللجنة الدستورية سيؤدي لتغيير النظام، أيوه. عَ الصاحي.. وإذا كان الرئيس الأمريكي، أو وزير خارجيته، كان "مرتكي"، في يوم من الأيام، وقال نريد تغيير سلوك النظام السوري، فيا ريت تنسوا هذا الحكي، لأن الزلمة كان مرتكى، والمثل تبعكم يقول، "الفص عالمرتكي هين"، نحن، يا أبو الشباب، ومن الآخر: لا نسمح بتغيير النظام، ولا بتغيير سلوكه، ولا حتى بتغيير مضرطيته، وبالنسبة للمساعدات اللي بترسلها الأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة إلى الشعب السوري، كنا في السابق نسمح بإدخالها من معبر "باب الهوى"، والآن بطلنا. ليش بطلنا؟ هيك والله، مَرَاق، وما حدا أخو كيفنا... ولعلمكم أن توزيع المساعدات راح يكون، من الآن فصاعدًا، عن طريق نظام الأسد، يأكلها، يسرقها، يوزعها على الشبيحة والنبيحة والمنركعجية، هو حر، ومن لا يعجبه

كلامنا فليضرب رأسه بالحيط. ما حصل، يا سيدي الكريم، أن قسمًا كبيرًا من إخوتنا المعارضين، بمجرد أن أطلق لافرنتييف فصه (عفوًا، أقصد: تصريحَه)، قاموا قومة الرجل الواحد، ليدينوه، ويفندوه، وراحوا يخاطبون الشعب السوري المقرنس من البرد، العائف رد السلام من الفقر والغلاء والظلم، سواء في مناطق ابن حافظ الأسد، أو في مناطق الرجل الغريب الجولاني، مبدينَ نفس الدهشة التى انتابت العالم أرخميدس عندما اكتشف قانون الإزاحة فصاح: وجدتُها.. ويقولون للشعب بلغة (سنترجمها إلى المشرمحي والجبيسي أيضًا): شفتوا؟ ليكها روسيًّا، يا سيدى، بلشت تكشف أوراقها، روسيا، أيها الإخوة، ما بدها تغير النظام، ولا سلوكه، ولا مزاجه، ولا مضرطيته...

بعض أبناء هذا الشعب الغلبان، عندما يسمعون هذا "اللفش"، يتذكرون حكاية الرجل الذي جاء من قرية كفرومة، إلى قرية حاس، والقريتان متلاصقتان تمامًا، وسأله أهل حاس: أنت من أين يا عين عمك؟ فقال أنا من الشرق. فذهب خيالهم إلى بلاد تقع في الشرق البعيد، فلما قال: أنا من كفرومة، ضحكواً وقال له أحدهم: تضرب في منظرك، ظننًا أنك فعلًا من الشرق! عبّارة "تضرب في منظرك"، قالها السوريون في سرهم للمحلل السياسي الذي استغرب تصّريحات لافرنتييف، وأضاّفوا، بالمشرمحي: يا ذكى، يا فهمان، يا أفوكاتو، أين كنت حضرتك نايم لما جاءت طائرات الروس، في سنة 2015، وكان نظام ابن حافظ الأسد عم يتدودخ، ويترنح، وآيل للسقوط، وباشروا بهذا الشعب الغلبان قصف، وخُلْع، وجربوا فينا وفي ولادنا تلاتمية نوع أسلحة، وما تركوا مستشفى، ولا فرن، ولا مدرسة، إلا هدموها فوق رؤوس ساكنيها، وكلما انطرحت قضيتنا في مجلس الأمن، يلتفت الأعضاء تلقائيًا ليجدوا يد المندوب الروسي مرفوعة بــ"الفيتو". وحضرتك هلق انتبهت أن روسيا ما بدها تغير النظام؟ ولك

تضرب في منظرك.

الأطفال ورفاههم. الأطفال يعانون ويموتون بسبب هذه القسوة. يجب بـذل كل جهد ممكـن للحفاظ على هؤلاء الأطفال في مأمن من

لم تُصدر المنظمة الأممية البيانات الكاملة للانتهاكات بحق الأطفال لعام 2021 بعد، إلا أن الأمم المتحدة تحققت من 26 ألفًا و 425 انتهاكًا "صارخًا" ضد الأطفال في عام 2020.

وشهدت الأشهر الثلاثة الأولى من العام الماضي انخفاضًا طفيفًا في العدد الإجمالي للانتهاكات الجسـيمه التــى تــم التحفــق منها. ولكن استمرت حالات الاختطاف والعنف الجنسي التي تم التحقق منها في الارتفاع بمعدلات، وصفتها "يونيسف" بأنها تُنذر بالخطر بأكثر من 5 و 10% على التوالي، مقارنة مع الربع الأول من العام 2020.

وتصدّر الصومال عمليات الاختطاف التي تم التحقق منها، ثم جمهورية الكونغو الديمقراطية، ودول حوض بحيرة تشاد (تشاد ونيجيريا والكاميرون والنيجر)، وكانت عمليات العنف الجنسي التي تم التحقق منها الأعلى في جمهورية الكونغو الديمقراطية، والصومال، ومن ثمّ جمهورية إفريقيا الوسـطى.

استهداف المدارس والمستشفيات

سجّلت منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أكبر عدد من

ولا يـزال الأطفـال في سـوريا ضحية للحرب التي يشنها النظام السـوري وحليفـه الـروسي، عـلى تقريـرًا، في تشرين الثـاني 2021، وتِّـق فيه انَّتهاكات النظام وروســيا تجاه أطفال سوريا، وما أسفر عنه القصف من القتل المستمر وقُتــل 63 طفلًا منذ بدايــة حزيران حتى 17 من تشرين الثاني

تقريره على أن الهجمات التي يشــنّها النظــام الســوري وروســيا على المدارس منذ عشر سنوات، ممنهجة ومتعمدة، وتهدف بشكل مباشر لتدمير مستقبل الأطفال. وبحسب التقرير، شنّت قوات

"يونيسف" إلى حماية الأطفال، بعد توثيق مقتل ستة أطفال وإصابة آخرين في عدة هجمات استهدفت ثلاث قـرى جنـوبى إدلب في شـمال غـربي سـوريا. وقال المدير الإقليمي للمنظمة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا،

الهجمات التي تم التحقق منها على المدارس والمستشفيات مند عام 2005، مع التحقّق من وقوع 22 هجومًا من هذا القبيل في الأشهر الستة الأولى من العام

ففي حزيـران 2021، دعـت

وشدّد "الدفاع المدني" في

تید شیبان، فی بیان، إن "هذه الهجمات هي الأسوأ منذ آذار مدى اكثر من عشر سنوات. ونــشر "الدفــاع المــدني الســوري"

للأطفال منذ حزيران 2021. 2021، قضوا جميعهم بسبب الهجمات المدفعية والغارات الجوية على مدن وبلدات شمالي

حعوة إلى وقف "التجاهل المروّع" لحقوق الأطفال مع نهاية 2021

النزاع حول العالم إلى إنهاء الهجمات ضد الأطفال مع نهاية

وبحسب بيان للمنظمة، نشرته اختطاف وعنف جنسي في 30 من كانون الأول 2021، شهد العام الماضي سلسلة من الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال في النزاعات التي طال أمدها والصراعات الجديدة، التي قالت إن التعامل معها يتم ب"تجاهل

> وشهدت البلدان التي يتأجج فيها الصراع بشكل كبير، كسوريا وأفغانستان واليمن وشمال إثيوبيا، تأثر الأطفال بشكل مفصلي، إذ دفع الآلاف منهم ثمنًا باهظًا مع استمرار انعدام الأمن، والنزاع المسلح والعنف بين الطوائف، وفق البيان.

الأطفال.. الأقل حماية في

أشارت "يونيسف" في بيانها إلى التزام أقل من نصف أطراف النزاع على مستوى العالم بحماية الأطفال، وحدرت من تزايد الانتهاكات الجسيمة لحقوقهم في النزاعات حول العالم.

وضربت المنظمة مثالًا بأحدث مأساة تعرّض لها الأطفال في ولايــة كايــاه شرقــي ميانمــار، قبل نحو أسبوع، إذ قتل ما لا يقل عن 35 شخصًا، أربعة منهم كانوا

وقالت المديرة التنفيذية لـ"يونيسـف"، هنرييتا فور، "عامًا بعد عام، تستمر أطراف النزاع في إظهار التجاهل المروع لحقوق